وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

تعديل السلوك العدواني لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال الإرشاد النفسي باللعب

مذكـــــرة مكملة لنـــيل شـــهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:
– طباخ أمينة

إشراف الأستاذ:
– بن خلفة محمد

السنة الجامعية:
2015م/2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر أولا وآخرا لله رب العالمين
نشكره ونحمده على نعمه وتوفيقه لنا في انجاز هذا العمل ونصلي ونسلم على الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلوات والسلام.
نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الكريم " بن خلفة محمد " المشرف على هذه المذكرة، الذي تعلمت منه الكثير وعلى العون الكبير والتوجيه الذي أحاطنا به خلال انجازنا لهذا البحث، وندعو له بمزيد من التقدم والعلم والمعرفة.
كما نشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه المذكرة.
ووفاءا وامتنانا بالفضل لأهل الفضل، واعترافا بالجميل لأهل الجميل نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أثراني بعلمه وفكره وإلى كل من وقف إلى جواري معلما وناصحا ومرشدا.
أرجو من الله أن يوفقهم جميعا، وأن ييسر لهم سبل الخير.

أمينة طباخ

الإهداء

لا ريب أن الشكر والحمد لله أولا وآخرا، فهو الذي منّ علينا بكل النعم التي لا يعدّها ولا يحصيها ألا هو، فالحمد الله الذي تواضع لعظمته كل شيء.

إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى «ووصينا الانسان بوالده احسانا» والدي الكريمين رمز النبل والعطاء أسأل الله أن يديمهما تاجا فوق رأسي.

إلى من أحبّهم وأحترمهم كثيرا اخوتي وأخواتي نبع العطف والحنان، أطال الله في أعمارهم.

إلى كل الأصدقاء والأحباء والأهل.

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد.

إلى كل من يطلع على هذا العمل.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل الذي هو ثمرة جهدي.

ملخص الدراسة:

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان تعديل السلوك العدواني من خلال الارشاد النفسي باللعب لدى طفل ما قبل المدرسة.

هدفت الدراسة إلى تعديل السلوك العدواني لدى طفل ما قبل المدرسة وذلك عن طريق الارشاد النفسي باللعب، وللوصول إلى هذا الهدف صيغت الاشكالية التالية:

هل يؤدي الارشاد النفسي باللعب إلى تعديل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة؟ وللإجابة على هذا التساؤل وضعت الفرضيات التالية:

– يؤدي الارشاد باللعب إلى تعديل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

أما الفرضيات الفرعية:

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى حالات المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

للتحقق من هذه الفرضيات اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي حيث تمثلت عينة الدراسة في 14 طفل من الروضة، والذي بلغ سنهم 5 سنوات، كما اعتمدنا على الأدوات التالية:

– بناء شبكة الملاحظة تقيس السلوك العدواني، وكذا برنامج الارشاد النفسي باللعب.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

– يؤدي الارشاد النفسي باللعب إلى تعديل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى حالات المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

وبالتالي لم تتحقق الفرضيتين الأولى والثانية مع حالات الدراسة.

Résumé :

Mémoire pour obtenir Master intitulé « modification des comportements agressifs à travers la guidance psychique a l'aide du jeu aux enfants d'âge préscolaire ».

L'étude visait à modifier le comportement agressif chez les enfants d'âge préscolaire à travers la guidance psychique à l'aide du jeu, Pour atteindre cet objectif en a formulée cette problématique suivante :

Est la guidance psychique à l'aide du jeu modifier le comportement agressif chez les enfants d'âge préscolaire ? Pour répondre à cette question en va mettre les hypothèses suivantes :

La guidance psychique à l'aide du jeu modifié le comportement agressif chez les enfants d'âge préscolaire

Les sous-hypotheses sont:

- Il y a Aucune différence statistiquement significative dans les niveaux moyens des comportements agressifs entre les groupes expérimentaux et de contrôle dans les différences télémétriques pour le groupe expérimental
- Il y a Aucune différence statistiquement significative dans les niveaux moyens des comportements agressifs entre les tests de pré et post avec les cas des différences entre les groupes expérimentaux en faveur de post-test.

Pour vérifier ces hypothèses l'étude est basée sur la méthode expérimentale, où l'échantillon de l'étude comprenait 14 enfants de la maternelle, ce qui représentait à l'âge 5 ans que nous nous sommes appuyés sur les outils suivants :

Mesure de renforcement du réseau d'observation du comportement agressif, ainsi que La guidance psychique a l'aide du jeu a été atteint les résultats suivants :

- la guidance psychique à l'aide du jeu conduite à modifier le comportement agressif chez les enfants d'âge préscolaire.
- Il y a différence statistiquement significative dans les niveaux moyens des comportements agressifs entre les groupes

expérimentaux et de contrôle dans les différences télémétriques pour le groupe expérimental

- Il y a différence statistiquement significative dans les niveaux moyens des comportements agressifs entre les tests de pré et post avec les cas des différences entre les groupes expérimentaux en faveur de post-test.

Ainsi, les première et deuxième hypothèses ont été non réalisées avec l'étude cas-témoins.

قائمــة الجـداول

رقم الجدول	عنـــوان الجـــدول	الصفحة
الجدول 1	خصائص حالات المجموعة التجريبية	66
الجدول 2	خصائص حالات المجموعة الضابطة	67
الجدول 3	صدق شبكة الملاحظة	70
الجدول 4	نتائج القياس القبلي للمجموعة الضابطة	82
الجدول 5	نتائج القياس البعدي للمجموعة الضابطة	84
الجدول 6	نتائج القياس القبلي للمجموعة التجريبية	85
الجدول 7	نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية	87

فهرس الموضوعات

المقدمة.....أ
الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة.....6
الإشكالية.....7
فرضيات الدراسة.....10
1 – الفرضية العامة.....10
2 – الفرضيات الفرعية.....10
أهمية الدراسة.....10
أهداف الدراسة:.....11
المفاهيم الإجرائية.....12
1 – السلوك العدواني.....12
2 – طفل الروضة.....12
3 – اللعب.....12
الدراسات السابقة.....13
دراسة محمد جواد محمد الخطيب 1995 فلسطين.....13
دراسة حميدة عبيد عبد الأمير 2012.....14
دراسة العبيدي 1997.....15
دراسة السيد خالد عبد الرزاق 2001.....15
دراسة جبار 1989.....16
دراسة جعفر 1992.....17
دراسة عبد الجواد وعرة 1999.....17
دراسة غبن 2007.....18
دراسة زينب محمد الخفاجي 2007.....18
تعقيب حول الدراسات السابقة.....19
الفصل الثاني:.....20

السلوك العدواني لدى الطفولة المبكرة 20
تمهيد: 21
.1تعريف مرحلة الطفولة المبكرة وخصائصها 21
.2مفهوم السلوك العدواني 23
2-بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني 24
2-1-العدائية: 24
2-2-الغضب: 25
2-3-العنف 25
الأسباب المساعدة في ظهور السلوك العدواني 25
-1-3أسباب عضوية ونفسية 25
أسباب أسرية 27
3-2-الأسباب الحيوية البيولوجية 28
3-4-الغيرة 29
3-5-الرغبة في تحقيق القدرة وتأكيد الذات 29
3-6-الشعور بالفشل والحرمان 30
3-7-الحب الشديد والحماية الزائدة 30
4-مظاهر السلوك العدواني 33
6 -الأسس النفسية والفيسيولوجية للسلوك العدواني 35
6-1-الأسس النفسية 35
6-2-الأسس الفيزيولوجية للسلوك العدواني 36
7 -النظريات المفسرة للسلوك العدواني 37
-1-7النظرية البيولوجية 38
-2-7نظرية التحليل النفسي 39
-3-7نظرية الإحباط (العدوان) 41
-4-7نظرية التعلم الاجتماعي 42
نظرية السمات 43

النظرية السلوكية..... 44
-8طرق الوقاية من حدوث السلوك العدواني لدى الأطفال..... 44
خلاصة 48
الفصل الثالث: 49
مقاربة نظرية لمفهوم الارشاد النفسي باللعب 49
8-1 -تعريفات الارشاد باللعب 53
8-2-إستخدام اللعب كعلاج للأطفال 55
8-3 -تقنيات الارشاد النفسي باستعمال اللعب 56
8-4-مجال استخدام الارشاد النفسي الجماعي باللعب..... 57
8-5-إجراءات العلاج باللعب 58
8 – 6 -فوائد الارشاد النفسي باللعب 59
خلاصة 61
الجانب الميداني 62
الفصل الرابع: 63
الاجراءات الميدانية وبناء أدوات الدراسة 63
تمهيد: 64
2-الدراسة الاستطلاعية: 64
3-الدراسة الأساسية: 65
3-1-منهج الدراسة: 65
3-2-حالات الدراسة..... 66
3-3-أدوات الدراسة..... 68
3-3-1-شبكة الملاحظة 68
3-3-2-البرنامج الارشادي باللعب..... 72
4-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة..... 77
5-حدود الدراسة..... 77
الخلاصة..... 80

تمهيد 82
1.عرض ومناقشة نتائج الدراسة..... 82
1-1-نتائج القياس القبلي للمجموعة الضابطة..... 82
1-2-نتائج القياس البعدي للمجموعة الضابطة..... 84
1-3-نتائج القياس القبلي للمجموعة التجريبية..... 85
1-4-نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية..... 87
الملاحظات المسجلة من خلال الرسم على المجموعة التجريبية..... 88
.2عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات 91
2-1-الفرضية الأولى..... 91
2-2-الفرضية الثانية 92
الخـاتـمـــة 96
قائمة المراجع..... 99
الملاحـــق..... 108

مقـدمة

يشكل الفرد في هذه الأرض محور الحياة وبه يتم بناء الحضارات والمجتمعات، حيث يمر بمراحل مختلفة في حياته منذ الولادة حتى مغادرة هذه الأرض، نظرا لقابليته للتأثر الشديد بما يحيط به من عوامل مختلفة تؤثر على نموه بشكل عام، فتبدأ بالطفولة ثم المراهقة فالكهولة وأخيرا الشيخوخة، وبما أن مرحلة الطفولة تعتبر حجر الأساس في بناء شخصية الفرد ولما لها من أهمية كبيرة في نجاحه أو فشله، ولذا لابد من تسليط الضوء على هذه المرحلة المهمة في حياته وسعيه لإنشاء شخصية سوية تسعى لتكون فاعلة وناجحة في مجتمعها.

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى بداية العام الخامس أو السادس، حيث تعتبر مرحلة مهمة في حياة الفرد كما أن نموه فيها يكون سريعا وخاصة النمو العقلي وتشهد هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الطفل كالاتزان والتحكم في عملية الإخراج وزيادة الميل إلى الحرية لذا يمثل الاهتمام بالطفل ورعايته في هذه المرحلة واحدا من أهم المعايير التي يمكن أن يقاس بها تقدم أي مجتمع وتطوره مما يحتم علينا الاهتمام برعاية أطفالنا والاهتمام بتنشئتهم منذ السنوات الأولى من حياتهم باعتبارها فترة تكوينية حاسمة في حياة الفرد ويتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل الفرد.

وتكمن أهمية هذه المرحلة في اكتساب الطفل الخبرات المتنوعة، وممارسة أنشطة مختلفة، أهمها اللعب والذي يسهم بدور أساسي في بناء شخصية الطفل، مما يدعو الآباء والأمهات لتهيئة الفرص، والوسائل المناسبة كي يمارس الطفل اللعب، لأنه حق طبيعي

كالمأكل والمشرب، والملبس والتعليم بالنسبة للطفل، وقد عرف عن اللعب أنه عمل الطفل حيث يحتاج منه إلى جهد متكامل يستخدم فيه عقله وجسمه ومهاراته الحركية والاجتماعية، كما يلجأ إليه الأطفال من أجل التسلية والترفيه والتنفيس عن الطاقة الزائدة في الجسم وبالتالي قد يكون للعب القدرة على تغيير وتعديل بعض السلوكات التي تصدر من الطفل في هذه المرحلة كالعدوان الذي أصبح مشكلة سلوكية وواسعة الانتشار، حيث يميل له الطفل لتحقيق طموحاته وأهدافه التي يصبوا إليها، لذلك يمثل اللعب بالنسبة لطفل الروضة الوسيلة المناسبة للتنفيس عن عواطفه و انفعالاته، وهو أفضل وسيلة للتعبير الواضح عن ما يشعر به لأنه لا يستطيع الافصاح عن داخله بالكلام فإذا ألقينا نظرة على رسوم الطفل وعلى ما يقوم به من أعمال بناءة وعلى الأسلوب الذي يخاطب به ألعابه فسنعلم الكثير عن العالم الداخلي له ونكون قادرين على مساعدته في كفاحه للوصول إلى درجة لائقة من النضج والكمال، ومن بين الطرق المستخدمة في اللعب هو الارشاد النفسي باللعب والذي يعرف على أنه طريقة هادفة موجهة تقوم بتعديل بعض السلوكات التي تصدر من قبل الأطفال كالسلوك العدواني.

وبناءا على ما تقدم رأت الباحثة أهمية دراسة هذا الموضوع التالي: تعديل السلوك العدواني لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال الارشاد باللعب.

حيث قسمت الدراسة إلى قسمين نظري وميداني:

القسم الأول: الجانب النظري: الذي يتضمن ثلاث فصول هي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة والذي يتضمن:

الاشكالية والتساؤلات، الفرضيات، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، دوافع اختيار البحث، تحديد المفاهيم الاجرائية للدراسة، الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: السلوك العدواني في الطفولة المبكرة: ويتضمن:

مفهوم الطفولة المبكرة وخصائصها، مفهوم السلوك العدواني، المفاهيم المتصلة به، أسبابه، مظاهره، أسسه النفسية والفيسيولوجية، نظرياته، طرق الوقاية منه، علاجه.

الفصل الثالث: مقاربة نظرية لمفهوم الارشاد النفسي باللعب: ويتضمن:

مفهوم الارشاد النفسي باللعب، استخدام الارشاد النفسي باللعب مع الأطفال، تقنيات الارشاد النفسي باستعمال اللعب، مجال استخدام الارشاد النفسي الجماعي باللعب، اجراءات الارشاد النفسي باللعب، فوائد الارشاد النفسي باللعب.

القسم الثاني: الجانب الميداني: ويتضمن فصلين:

الفصل الرابع: الاجراءات الميدانية وبناء أدوات الدراسة: ويتضمن الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، منهج الدراسة، حالات الدراسة، أدوات الدراسة، الأساليب الاحصائية المستخدمة، وفي الأخير حدود الدراسة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

وبناءا على نتائج الدراسة قدمت الباحثة جملة من الاقتراحات التي تساهم في اثراء الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام لإشكالية الدراسة

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا: تساؤلات الدراسة.

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: دوافع اختيار البحث.

سادسا: تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة.

الإشكالية:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، والتي بدأها بالاعتماد الكامل على الغير ثم يتطور في النمو ويتجه نحو الاستقلال و الاعتماد على الذات، ففي هذه المرحلة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته، ويتم فيها الانتقال الى بيئة الروضة حيث يبدأ في التفاعل مع بيئته الخارجية، مما يمكنه من التعامل مع بيئته مقارنة بمرحلة المهد، وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب القيم والاتجاهات، والعادات الاجتماعية ويتعلم فيها التمييز بين الصواب والخطأ وإن كان لا يفهم لماذا هو صواب أو خطأ.

ففيها تشتد أيضا قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة، وتتفتح ميوله واتجاهاته ويكسب ألوانا من المعرفة، والمفاهيم، والقيم، وأساليب التفكير، ومبادئ السلوك مما يجعل السنوات الأولى حاسمة في مستقبله، وتظل أثارها العميقة في تكوينه مدى العمر، كما أن الاهتمام بالطفل وسلوكه أصبح اليوم جزءا كبيرا من اهتمام العلماء و الدارسين الذين أجمع أغلبيتهم على أهمية هذه المرحلة، و أنها في غاية الأهمية، فمدرسة التحليل النفسي مثلا ركزت على هذه المرحلة تركيزا بالغا، (ففرويد freud) رأى أن شخصية الفرد تتكون خلال الخمس سنوات الأولى و التي تشكل خبرات الطفولة فيها شخصية الفرد. (عبد الرحمان عدس، 2005، ص، 88).

كما اهتمت آنا فرويد (ANNA FREUD) بهذه المرحلة، قالت بأن خبرات الطفولة تعتبر مشكلات حاضرة بالنسبة الأطفال. (حسين الغامدي 2000، ص 91).

كما أشار كل من هورني (HORNI)، وفروم (FROM) و سوليفان (SOLLIVANE) واريكسون (ERECSONE) إلى أهمية الطفولة المبكرة، فمثلا يرى سوليفان وإريكسون هو الطفل الذي مر خلال طفولته بنمو سوي. (عبد الرحمان عدس، 2005، ص 100)

فالطفل السوي نفسيا تكون فرصة عبوره للمراهقة مكللة بالنجاح أكثر من غيره، وبشكل عام يمكن القول بأن مرحلة الطفولة المبكرة هي الأساس، وقواعد التي يتم بناء الشخصية السليمة عليها كلما كانت أقرب للسواء كانت الشخصية في المستقبل أقرب الى السواء والعكس بالعكس. (عبد الرحمان، وآخرون، 1998 ص 687)

ففي هذه المرحلة يكون الطفل في طور النمو في كل المجالات، سواء كانت عقلية أو جسمية، الحركية والانفعالية، والاجتماعية حتى في سلوكاته حيث أن التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة تعمل على تلبية حاجيات ومطالب نموه الخاصة به. لكي تمكن الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته في تكوين شخصية سليمة، وبالتالي أي خلل يقع في إشباع حاجياته قد يؤدي بالطفل إلى اتخاذه بعض السلوكات التي يستطيع من خلالها تحقيق حاجاته التي سلبت منه، وبالتالي التحرر من سيطرة الآخرين عليه، ومن بين هذه السلوكيات التي قد تظهر على الطفل" السلوك العدواني " الذي هو أي شكل من أشكال السلوك، يوجه بهدف إلحاق الأذى أو جرح كائن حي آخر تكون لديه الدوافع لتجنب مثل تلك المعاملة.

وفي مرحلة الطفولة المبكرة يدخل الطفل في الغالب رياض الأطفال مما يمهد له الانتقال من جو المنزل إلى جو شبيه بجو المدرسة غير أنه يغلب عليه اللعب، والذي يعد

من أهم الأنشطة التي يمارسها الطفل وتستهويه ومن ثم تثير تفكيره و توسع خياله، و يسهم بدور حيوي في تكوين شخصيته بأبعادها وسماتها المختلفة، وهو وسيط تربوي مهم يعمل على تعليمه ونموه ويشبع احتياجاته ويكشف أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد، وقد عبر (روسو russou) في آرائه التربوية في التربية والتعليم بقوله: " لكي نربي الأطفال تربية سليمة وصحيحة ينبغي على المربيين دراسة الأطفال ودراسة عالمهم وميولهم من خلال ملاحظة ما يقومون به من الألعاب وممارسات يومية، كذلك أن التربية يجب أن ترضي الرغبات والميول ".

ولهذا جاءت دراستنا للتعرف على فعالية اللعب في عديل السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

وبناءا على ما تقدم تم طرح التساؤل التالي:

هل يؤدي الارشاد باللعب إلى تعديل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

علما أن هذا التساؤل يمكن تفريعه إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل هناك فروق في متوسط درجات السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي؟
2. هل هناك فروق في متوسط درجة السلوك العدواني بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية؟

فرضيات الدراسة:

1 – الفرضية العامة:

يؤدي الارشاد النفسي باللعب الى تعديل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة

2 – الفرضيات الفرعية:

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى حالات المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

أهمية الدراسة:

1. يكتسب البحث أهميته من حيث أنه يتناول أهم مرحلة من مراحل النمو الإنساني والتي يمكن للطفل من خلالها تكوين جوانب عديدة في حياته، وتكوين شخصيته على وجه الخصوص.
2. تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج أهم مشاكل الأطفال التي يعاني منها الكثير، والتي تتمركز في سلوكات الطفل العدوانية.

3. تتبع أهميتها في إعطاء الأطفال ما قبل المدرسة اهتمام كبيرا في جميع الجوانب وتنمية قدراتهم العقلية، وتنمية تفكيرهم وتطوير سلوكاتهم، فإذا لم يتم الاهتمام بهم سوف تتعرض إلى بعض المشاكل تعرقل تكيفها مع المجتمع.
4. إبراز فعالية اللعب في إدراك الطفل للعالم المحيط به واكتشافه ذاته، وقدراته المتنامية وكذلك حل بعض المشاكل التي يقع فيها طفل مرحلة ما قبل المدرسة.
5. ابراز الفرق بين اللعب الموجه واللعب العشوائي في تعديل السلوك العدواني عند طفل مرحلة ما قبل المدرسة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

معرفة دور اللعب في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

دوافع اختيار البحث:

كان الدافع لدى اختيار هذا الموضوع هو ملاحظتنا لهذا السلوك عند هذه الفئة من الأطفال الشيء الذي أثار اهتمامنا إلى التعرف الى مشكلات الأطفال في هذه المرحلة وأهم أساليب تعديلها.

المفاهيم الإجرائية:

1 – السلوك العدواني:

يعرفه أحمد بدوي (1977) على أنه سلوك يهدف إلى ايذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز، ويعتبر السلوك الإعتدائي تعويضا عن الاحباط الذي يشعر به الشخص المعتدي. (أحمد بدوي، 1977، ص،13)

وفي هذه الدراسة السلوك العدواني هو مجموع التكرارات المتحصل عليها لدى طفل الروضة من خلال شبكة الملاحظة الخاصة بالسلوك العدواني.

2 – طفل الروضة:

وفي هذه الدراسة طفل الروضة هو الطفل الملتحق برياض الأطفال (حضانة النخبة حي بن طالب – بسكرة –)، والذي لم يلتحق بعد بالمدرسة، حيث يتراوح سنه ما بين 4 – 5 سنوات.

3 – اللعب:

عملية تمثل الفرد للمعلومات حيث يتم تحويل المعلومات الواردة لتناسب حاجات الفرد، ويعتبر اللعب والمحاكاة والتقليد جزءا لا يتجزأ من عملية النمو العقلي والذكاء لدى الفرد. (نجيب الجباري، 2010 ص 523)

والمقصود في دراستنا باللعب هو نشاط موجه يؤديه الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية وتفريغ طاقة حركية وجسمية ونفسية، والذي يؤديه الطفل داخل قاعة الدراسة أو خارجها حسب قائمة الألعاب المعدة لكل جلسة.

الدراسات السابقة:

تحصلت الباحثة على مجموعة من الدراسات تخص متغيري الدراسة المتمثلين في اللعب والسلوك العدواني وكانت هذه الدراسات في حدود اطلاع الباحثة المتمثلة فيما يلي:

- **دراسة محمد جواد محمد الخطيب 1995 فلسطين:**

مدى فعالية برنامج ارشادي نفسي تربوي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا باستخدام أساليب اللعب (فن–دراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة.

هدفت الدراسة الى التخفيف من مدى فعالية برنامج ارشادي تربوي نفسي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا الصف الأول ة الثاني والثالث الابتدائي باستخدام أساليب اللعب (الفن – دراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية وقد أجريت الدراسة على عينة من الذكور بلغت (1121) تلميذ وعينة من الاناث بلغت (1162) تلميذة بمجموع قدره (2283) تلميذ تم اختيارهم من عشرة مدارس. وقد تم استخدام أداتين للبحث:

الأولى: هي قائمة المشكلات السلوكية.

الثانية: البرنامج الارشادي التربوي النفسي.

وقد تم معالجة النتائج احصائيا عن طريق النسب المئوية معامل الشيوع الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي، اختبار t test – معامل الارتباط وتحليل التباين وقد أسفرت النتائج عن نجاعة البرنامج وقوة تأثيره في تخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة

الدنيا، وإن أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا هي الحساسية الزائدة، شرود الذهن وتشتيت الانتباه، السلوك غير المنضبط ذاتيا، السلوك الاعتمادي، صعوبة الاتصال والتواصل، مشكلة التمرد، السلوك الانسحابي ،مشكلة التشكيك مقابل النقد مشكلة الشعور بالقلق. (محمد جواد محمد الخطيب، 2007، ص ص 213-273)

❖ **دراسة حميدة عبيد عبد الأمير 2012:**

تأثير العلاج باللعب للأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد 08-10 سنوات:

هدفت الدراسة الى التعرف على الاطفال ذوي النشاط الزائد (فرط الحركة) بعمر 08-10 سنوات، وايجاد طرق العلاج المناسب وخاصة العلاج باللعب.

واشتمل البحث على عينة من الاطفال (الثالث والرابعة ابتدائي) من الذكور والاناث 341 تلميذ 177 ذكور و184 اناث، حيث قسموا على أربعة مجموعات مجموعتين ضابطتين ومجموعتين تجريبيتين، وبعد تطبيق البرنامج استنتجت الباحثة ان لبرنامج الالعاب تأثير على الاطفال ذوي النشاط الحركي الزائد ولجنسيين – وان الذكور أكثر نشاط حركي زائد من الاناث. (حميدة عبيد عبد الأمير،2013، ص 52).

دراسة العبيدي 1997:

" أثر الاستخدام الالعاب والقصص في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الرياض" :

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر الاستخدام للألعاب والقصص في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الرياض، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي أما عينة البحث فقد تكونت من 13 طفلا انقسموا الى مجموعتين أحدهما تجريبية وأخرى ضابطة.

استخدمت الباحثة مجموعة من الالعاب التمثيلية التخيلية، ومجموعة من الألعاب التعاونية فضلا عن مجموعة من القصص تروى عن طريق مسرح العصي بواسطة الألعاب استغرق تنفيذ البرنامج مدة 08 اسابيع بواقع ساعة واحدة يوميا واسفرت الدراسة على النتائج التالية:

1-وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

2-وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي

- **دراسة السيد خالد عبد الرزاق 2001:**

"فعالية استخدام أنواع مختلفة من اللعب فن تعديل اضطراب السلوك لدى الطفل الروضة"

هدفت الدراسة للتحقق من مدى فاعلية أنواع مختلفة من اللعب كاللعب الحر والتعاوني والتنافسي وغيرها من تعديل الاضطرابات السلوكية عند أطفال الروضة.

حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة مكونة من 30 طفل من أطفال الروضة 17 ذكور و13 اناث من الملتحقين بالسنة الثانية من مرحلة رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم ما بين 5 و6 سنوات وأجريت الدراسة من مدرسة الفاروق بالهرم (القاهرة)، حيث تم تقييم العينة إلى ثلاثة مجموعات متساوية وبصورة عشوائية، تمارس كل مجموعة نوعا من أنواع اللعب وهي اللعب الحر، واللعب الجماعي واللعب الفردي والتنافسي وذلك للتحقيق من مدى فاعلية استخدام هذه الأنواع من اللعب في تعديل سلوك الأطفال الروضة.

وكان من اهم النتائج:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لدرجات الأطفال بعد استخدام اللعب الحر إلى صالح القياس البعدي.
- فاعلية اللعب الجماعي والتعاوني في تعديل اضطرابات السلوك لدى أطفال الروضة.
- اللعب الحر هو أكثر انواع اللعب فاعلية من تعديل السلوك لدى أطفال الروضة.

❖ **دراسة جبار 1989:**

" **بناء برنامج ارشادي لعلاج الأطفال المضطربين سلوكيا عن طريق اللعب** ":

تكونت العينة من 90 طفلا تتراوح أعمارهم من 06-12 سنة حيث قسمت إلى مجموعتين عدوانيين، انطوائيين.

دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الأطفال من المجموعة التجريبية من العينة العدوانية، وأيضا للمجموعة التجريبية الثانية الانطوائية لصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين طبق عليهما البرنامج الإرشادي باللعب.

❖ **دراسة جعفر 1992:**

" **تعديل أكثر المشاكل شيوعا لدى أطفال المدرسة الابتدائية باستخدام برنامج ارشادي باللعب** ":

تكونت عينة الدراسة من 60 طفلا تراوحت أعمارهم بين 9-11 سنة، أظهرت النتائج أنه يمكن تعديل السلوك العدواني لدى بعض الأطفال من تلاميذ المدرسة الابتدائية بتطبيق أسلوب التعلم بالنموذجة من خلال البرنامج الإرشادي باللعب.

❖ **دراسة عبد الجواد وعرة 1999:**

هدفت الدراسة إلى " **الكشف عن فاعلية برنامج يستخدم اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعيا، باستخدام أنشطة اللعب**":

وتكونت عينة الدراسة من 60 طفلا معاق سمعيا تتراوح أعمارهم ما بين 9-11 سنة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في خفض السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية.

❖ **دراسة غبن 2007:**

" أثر برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن":

والتي أجريت على سبعة عشر طالب استخدمت الباحثة فيها أسلوب التمثيل النفسي (السيكودراما) فقد أظهرت نتائجها انخفاضا في السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الإرشادي. (تغريد موسى فلاح العلمي وسعاد منصور، غبن، 2010، ص ص، 4، 5)

❖ **دراسة زينب محمد الخفاجي 2007:**

"أثر التعلم باللعب في السلوك العدواني لدى أطفال الروضة":

تكونت عينة الدراسة من اطفال رياض الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 05-06 سنوات للعام الدراسي 2006-2007 في مدينة بغداد جانب الرصافة، اعتمدت الباحثة على المنهج التجريب، حيث قسمت عينة الدراسة غلى مجموعة ضابطة تتكون من 15 طفل، ومجموعة تجريبية تتكون من 15 طفل.

استخدمت الباحثة مقياس التقدير للمظاهر السلوكية غير السليمة المعدة من قبل (العيسوي 1988) والبالغة 291 فقرة، كما استخدمت القصص التي استخدمها العيسوي وبلغت 05 قصص خاصة بالسلوك العدواني وقابلة للتمثيل والحوار للتعرف على انعكاساته على سلوك الطفل.

وأسفرت النتائج على أنه للعب دور كبير في التقليل من سلوكيات الأطفال السلبية. (مجلة البحوث التربوية النفسية، العدد 16،2007)

تعقيب حول الدراسات السابقة:

- كل الدراسات تناولت موضوع السلوك العدواني والإرشاد النفسي باللعب أي هذه الدراسات اتفقت مع دراستنا الحالية في متغيري الدراسة.
- استخدمت دراسة محمد جواد الخطيب المنهج الوصفي، أما عن دراسة لعبيدي ودراسة السيد خالد عبد الرزاق، دراسة جبار، دراسة جعفر، دراسة عبد جواد عرة، دراسة غبن، دراسة زينب محمد الخفاجي، فقد استخدموا المنهج التجريبي، وقد اتفقت دراستنا الحالية مع هذه المجموعة من الدراسات في استخدامنا للمنهج التجريبي.
- كما اتفقت دراستنا هذه مع دراسة السيد خالد عبد الرزاق ودراسة زينب محمد الخفاجي في اختيار نفس الفئة العمرية " أطفال الروضة ".
- وفي الأخير استفدنا من الدراسات السابقة في صياغة الإشكالية وفرضيات الدراسة وفي الأخير تحليل النتائج.

الفصل الثاني:

السلوك العدواني لدى الطفولة المبكرة

تمهيد

1. الطفولة المبكرة وخصائصها
2. مفهوم السلوك العدواني
3. بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني
4. أسباب السلوك العدواني
5. مظاهر السلوك العدواني
6. الأسس النفسية والفيسيولوجية للسلوك العدواني
7. النظريات المفسرة للسلوك العدواني
8. طرق الوقاية من حدوث السلوك العدواني
9. علاج السلوك العدواني عن طريق اللعب

خلاصة

تمهيد:

يعد السلوك العدواني في مرحلة الطفولة المبكرة من أعقد الظواهر وأكثرها انتشارا في جميع المجتمعات، وغالبا ما يظهر هذا السلوك لدى الأطفال نتيجة لعدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي لدى من يأتي بهذا السلوك، حيث أنه قد يعود بالضرر على المحيطين بالطفل، ومنها ما يعود بالضرر على الطفل نفسه.

ومن هذا المنطلق كان للعلماء والباحثين اهتمام كبير فيما يخص السلوك العدواني باعتبار أن له أثر كبير على المجتمعات نتيجة لما يترتب عليه من سلوكيات أخرى يعاني منها الأطفال المضطربين سلوكيا، لذا سوف يتم التطرق في هذا الفصل على التعريف بالسلوك العدواني وأهم الأسباب التي تدفع بالطفل إلى العدوانية، ومن ثم مظاهر ووظائف السلوك والأسس النفسية والفيسيولوجية، وأهم النظريات المفسرة للسلوك العدواني وطرق الوقاية وفي الأخير العلاج.

1. تعريف مرحلة الطفولة المبكرة وخصائصها:

عرفت بمرحلة الطفولة المبكرة وفقا للأساس البيولوجي، أما وفقا للأساس التربوي فقد عرفت باسم مرحلة ما قبل المدرسة، أما (berger 1998) فتطلق على هذه المرحلة اسم سنوات اللعب، للتأكيد على أهمية اللعب، ويميل آخرون على اطلاق مسميات أخرى وفقا لمرحلة التطور المعرفي أو الجنسي أو الاخلاقي التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة، فلذلك سميت بمرحلة ما قبل العمليات وفق تصنيف (freud)، كما عرفت باسم المصلحية

والفردية وفقا لأساس التطور الأخلاقي الذي اقترحه كولبيرج، إلا أن مصطلح الطفولة المبكرة يعد من أكثر المصطلحات شيوعا. (أبو جادو، 2004، ص 271)

وفي هذه المرحلة يقل اعتماد الطفل على أمه ويزداد استقلالية، وتعد فترة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الهامة في حياة الفرد والتي تتبلور وتظهر ملامحها في مراحل الحياة المقبلة.

أما بالنسبة للخصائص العامة لهذه المرحلة تمثلت في:

يسود الاتفاق بين من كتبوا في هذه المرحلة على أنها تبدأ مع بداية العام الثالث من عمر الطفل وحتى نهاية العام الخامس منه، وتسمى كذلك بمرحلة رياض الأطفال أو مرحلة ما قبل المدرسة وتتميز هذه المرحلة بخصائص وعلامات منها:

1. سيادة السلبية والمقاومة على سلوك الطفل وعدم الاهتمام بأوامر الكبار.
2. العصيان والرفض والانفجارات الغضبية.
3. الحركة والنشاط واللعب بكل ما يقع بيده، وشدة الميل إلى الفكاك والتركيب.
4. الثرثرة وكثرة السؤال وشدة النزعة إلى الاستطلاع.
5. نمو سريع في اكتساب اللغة والمهارات الحركية ونمو سريع في جميع جوانب الشخصية.
6. يصل الطفل في هذه المرحلة إلى الاتزان الفيسيولوجي وضبط عملية الاخراج.
7. بداية التنميط الجنسي حيث يميل الأولاد إلى تقليد ما يعمله الرجال وتميل البنات إلى تقليد ما تعملنه النساء.

8. بنهاية هذه المرحلة واكتساب بعض المفاهيم المجردة وفهمها يبدأ ظهور ما يسمى بالضمير أو وسائل الضبط الذاتي بخصوص الممنوع والمرغوب وتتضح كذلك الفروق في الشخصية بين الأطفال.

9. يستطيع الطفل مع نهاية هذه المرحلة أن يفرق بين الصواب والخطأ وخاصة في المواقف المباشرة والمتقاربة زمنيا. (محمد عبد الله العابد أبو جعفر، 2014، ص 87)

2. مفهوم السلوك العدواني:

أولا – لغة: من عدا الرجل والفرس وغيره يعدو عدوا وعدوانا و تعداه و عدى: ويقصد به التجاوز ومجاوزة الشيء إلى غيره، الظلم وتجاوز الحد (وعدا) عليه عدوا وعداء (ظلمة وتجاوز الحد) واعتدى عليه بمعنى (ظلمه) ومنه عدا بنو فلان على بني فلان أي ظلموهم. (ابن منظور، د س، ص 33)

ثانيا – اصطلاحا: لقد تعددت التعاريف التي تناولت تعريف السلوك العدواني وذلك لتناوله في مجالات متعددة ولقد تناولته علوم كثيرة منها علم النفس والاجتماع وغيرها، ومن بين العديد من التعاريف التي عرفها العلماء والباحثين نذكر منها:

- يرى فرويد freud (1959) أن العدوانية هي واحدة من العزائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات. (FREUD ،1959 ،p15)

– كما عرفه ميرز (marz) بأنه حالات السلوك الموجبة لإيقاع الأذى بشخص ما بشكل مباشر أو غير مباشر، أما زيلمان (zillman) فيرى أن العدوان هو أي نشاط يقصد به الشخص الإبداء البدني أو الألم لشخص أخر.

– في حين عرفه هيلقارد (hilgard) بأنه نشاط هدام أو تخريبه من أي نوع أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص أخر ما عن طريق الجرح البدني الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك، أما الرفاعي، فيرى أن العدوان عبارة عن السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه والإيذاء. (خولة أحمد يحي، 2000، ص ص 185، 186)

ومن هنا تتفق مختلف تعاريف العلماء على أن السلوك العدواني قد يكون لفظيا أو غير لفظيا، مباشرا أو غير مباشرا، صريحا أو ضمنيا موجها ضد الذات أو ضد الآخرين أو الأشياء، ولكن في النهاية يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر المادي أو الجسمي أو النفسي للشخص نفسه أو للآخرين.

2-بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني:

2-1-العدائية: hostilité:

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما. وتستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه فهي استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 100)

2-2-الغضب: colére:

يختلف مفهوم الغضب عن السلوك العدواني حيث أن الغضب يعني حالة انفعالية التي يمكن الشعور بها في المواقف غير المرغوب فيها، وهو غالبا ما يصاحب العدوان، ولكن لا يعد شرطا مهما للتعبير عنه. (luc bédard et al ،2006 ،p251)

2-3-العنف: violence:

يذهب طريف شوقي (1993) إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العدوان أكثر عمومية من العنف وأن كل عنف يعد عدوانا. والعكس غير صحيح. (طريف شوقي، 1993، ص 23)

الأسباب المساعدة في ظهور السلوك العدواني:

السلوك العدواني يمكن أن نشاهد في عدد كبير من الاضطرابات العضوية أو النفسية أو حتى لدى الأصحاء تحت ضغوط معينة، لذلك فأسبابه متعددة ومتشعبة نذكر منها ما يلي:

3-1-أسباب عضوية ونفسية:

- ضعف القدرات العقلية وهذا يجعل الطفل غير قادر على التكيف مع البيئة المحيطية به فيصبح محيط وغاضبا وعدوانيا خاصة إذا كانت البيئة تحمله أشياء لا يستطيع القيام بها.

- ضعف الانتباه / زيادة الحركة: هذا الاضطراب يجعل الطفل في حالة اضطراب وصراع مع المحيطين به نتيجة نشاطه الزائد وهو يقابل رفضه له وضغوطهم عليه بسلوك عدواني.
- الاضطرابات النفسية المختلفة: فالطفل كثيرا ما يعبر عن اضطراباته النفسية كالقلق والاكتئاب في صورة اضطراب في سلوك.
- حالات الصرع خاصة المصحوبة بالإصابات في المخ.
- طريقة التربية: العقاب الجسماني الشديد للطفل يجعله عدوانيا بعد ذلك لأنه يتعلم أن العقاب الجسدي هو الحل للمشاكل بين الناس، وهو شيء مشروع في التعامل، وعلى الجانب الأخر نجد أن التساهل من الوالدين تجاه سلوك الابن العدواني يجعله يتمادى في ذلك السلوك، أي أن العقاب الشديد والتدليل الشديد يمكن أن يؤديا إلى سلوك عدواني.
- الغيرة: الطفل الذي يشعر بالغيرة من أخ له أو أخت ربما يعبر عن ذلك بإيذاء أخيه أو أخيه، وربما يمتد عدوانه إلى والديه اللذين يعتقد أنهما يظلمانه بتفضيل أخيه أو أخته عليه، والعدوان الناتج عن الغيرة إما أن يأخذ هذا الشكل الصريح الذي ذكرناه أو يأخذ صورة العدوات السلبي، فنجد الطفلة أو الطفل أصبح سلبياً متبلداً لا يفعل شيئاً، عنيداً لا يؤدي واجباته المدرسية ولا يريد أن يذهب للمدرسة.
- جذب الانتباه والإثارة: فأحيانا يقوم الطفل بالسلوك العدواني كنوع من الدراما لجذب انتباه الأب والأم حتى ولو تعرض الطفل للإيذاء، وأحياناً يكون العدوان استعراضا لقوة الطفل، خاصة في الأطفال الذين يتمتعون ببنيان جسدي أقوى من أقرانهم.

- مشاهدة العنف والإحباط: فكثرة التعرض لمشاهد العدوان إما في البيئة التي يعيش فيها الطفل مثل الأماكن الشعبية والفقيرة والمزدحمة التي يكثر فيها السلوك العدواني بين الناس أو مشاهدة الأفلام المليئة بالعنف والقتل والتدمير، ففي هذه الحالات يقلد الطفل مشاهد العدوان التي يراها ويتوحد مع الشخصيات العدوانية، وفق الوقت نفسه تقل حساسيته لإثار العدوان ولا يهتز لمناظر القتل أو الإيذاء بالإضافة إلى تعلمه لوسائل وطرق جديدة لممارسة العدوان.
- استمرار الإحباط لفترات طويلة: فالإحباط يعتبر من أهم العوامل المسببة للعدوان، لذلك نجد السلوك العدواني منتشراً بين الأطفال الشوارع والطبقات الفقيرة المعدمة التي ليس لها حظ في التعليم أو الترفيه، ولا تأخذ حقها في الحياة الكريمة كبقية الأطفال.

الدفاع عن النفس حيث يعيش الطفل في بيئة مهددة لا يشعر فيها بالأمان ومن هنا تنشأ لديه ميول عدوانية لحماية نفسه. (السيد خالد عز الدين، 2010، ص ص 65، 67)

أسباب أسرية:

إن الوضع الأسري الذي ينمو فيه الطفل لديه تأثير كبير في سلوك الطفل، الإفراط في التدليل، حيث إذا غضب الطفل وانفعل وحصل على استجابة من طرف الوالدين فإن الطفل بعد ذلك يكرر المشهد، وحسب الحاجة من أي من أبويه فهذا يرفض طلبه والأخر يلبيه، فتصبح هذه الحالة قاعدة لديه. (مريم سبعي، 2014، ص 42)

ولقد أكدت دراسة جروم (grum) أن الاتجاهات المتسمة بالحماية الزائدة والتدليل من جانب الأمهات نحو أبنائهن لها علاقة إيجابية بالسلوك العدواني لديهم، كما وجد (سير

sear) و (ماكوبي maccoby) (و ليفين levin) أن التسامح الشديد عند تعدي الطفل يتسبب في تصعيد العدوان.

فهناك بيئة أخرى يخرج منها الطفل عدوانياً، وهي تلك البيئة التي تقدم نصائح كأمثلة للعدوانية، فقد أثبتت دراسة سوشاين (suchien) أن العدوانية اما ترتبط إيجابيا بشدة القسوة في العقاب و الرفض، وعدم القبول، وعدم الرضا من جانب الأم عن السلوكيات التي تصدر عن الأبناء.

كما أوضحت الدراسات ارتباط السلوك العدواني إيجابياً بأسلوب عدم الاتساق، وعدم الاتساق، و الذي في ظله قد يسمح للطفل بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين و لا يسمح له بها في موقف أخر، أو قد تسمح له الأم بها ولا يسمح له الأب، وهذا الأسلوب يمثل مناخ ملائماً تماما للسلوك العدواني، فيقول "ميوسن" إن أسلوب عدم الاتساق يؤدي لمشاعر الحيرة عند الأطفال، حيث لا يستطيعون في ظله التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول، كما أن هذا الأسلوب يعد إلى جانب ذلك بمثابة الموافقة النسبية على السلوك حيناً، و إن كان هناك اعتراض عليه حيناً أخر أو موافقة أحد الأبوين، حتى و إن اعترض عليه الأخر، يترجمه الطفل على أنه بمثابة درجة من درجات السماح بهذا السلوك. (وفيق صفوت وآخرون، 1999، ص 75)

3-2- الأسباب الحيوية البيولوجية:

من أهم الأسباب الحيوية للعدوان والتي الأفراد أكثر استجابة لتأثير البيئة الاجتماعية المثيرة للعدوان ما يلي: (السري إجلال محمد 2003، ص 46)

- القوة العضلية: حيث من المعروف أن ذوي البنية العضلية يكونون أكثر ميلا للعدوان.
- كثرة هرمونات الذكورة: حيث زيادة هرمون testosterone كما في حالة الإناث اللائي يلاحظ لديهن ميول للسلوك الذكري في شكل العدوان.
- اضطرابات نظام السيادة في الفصين الكرويين للمخ.
- النقص العضوي: حيث يكون العدوان تعويضا لهذا النقص.
- العاهات والتشوهات الخلقية: ويعبر عن ذلك المثل القائل " كل ذي عاهة جبار"

3-4-الغيرة:

الأساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس، ونتيجة عدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال، حيث يكون من الصعب عليه الانسجام معهم أو التعاون مع بعضهم، وربما اتجه إلى الانزواء أو التشاجر معهم والتشهير بهم، وأحيانا يظهر الأمر أكثر وضوحا بين الطفل وأخيه الذي يتميز عليه في بعض الأشياء كممتلكات أو استحواذ الحب والعطف من الآخرين، وهذا ما يجعلنا نشاهد سرعة تغير سلوك الطفل الغيور من الود والحب اتجاه أخيه إلى صراخ وعدوان. (زكريا الشربيني 2000، ص 201)

3-5-الرغبة في تحقيق القدرة وتأكيد الذات:

فافتقار الإنسان للقدر اللازم من تأكيد الذات يعرضه للفشل في تحقيق وجوده وامكاناته مما يثير السلوك العدواني، ويفجر القهر والتسلط والتعسف سواء في محيط الأسرة أو غيرها،

وهذا يعمل على اضعاف تأكيد الذات الدفاعي المبدع، ويعتبر هذا الجو مساويا لعدم الطاعة والخطيئة، ويعتبر تهديدا لقوة السلطة فيحول تأكيد الذات إلى تأكيد مرضي للذات يقوم على العدوان والهدم والتخريب والقسوة والمادية. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 201)

3-6-الشعور بالفشل والحرمان:

وقد يظهر السلوك العدواني عند الطفل لأكثر من سبب:

- ✓ نتيجة الحرمان.
- ✓ استجابة للتوتر الناشئ عن حاجة عضوية غير مشبعة.
- ✓ الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه.
- ✓ تصنيف الطفل.
- ✓ هجوم مصدر خارجي يسبب له الشعور بالألم.
- ✓ حرمانه من الحب والتقدير.

3-7-الحب الشديد والحماية الزائدة:

الطفل المدلل تظهر لديه المشاعر العدوانية أكثر من غيره، فالطفل من هذا النوع في داخل ذلك الجو شديد الحماية ومن ثم لا يعرف إلا لغة الطاعة لكل رغباته ولا يتحمل أبسط درجات الحرمان، ومن ثم يظهر سلوكياته العدوانية. (زكريا الشربيني، 2000، ص 77)

هذا ويمكن أن يظهر السلوك العدواني بشكل واضح لدى الطفل نتيجة للعوامل المؤثرة التالية:

- الفشل والإحباط المستمر، فالعدوان نتيجة حتمية لما يواجه الفرد من احباطات متكررة وتؤدي إلى تنبيه السلوك العدواني لدى الفرد، فشعور الطفل بالإحباط والفشل نتيجة عدم قدرته لإنجاز بعض المهام أو التأخر فيها مثلا يجعله يعبر عنه بالعدوانية.
- العقاب الذي يتوقعه الطفل وتعرض الطفل نفسه للقهر والعدوانية من قبل الآخرين، إن معظم الأطفال الذين يأتون من أسر تستخدم العقاب وتسودها الخلافات الزوجية الكبيرة، فإنهم يكتسبون صفات عدوانية ويمارسون سلوكا عدوانيا.
- الرغبة في الاستقلال عن الكبار والتحرر من السلطة الضاغطة عليه والتي تحول دون تحقيق رغباته وإشباع حاجاته.
- الكراهية وخاصة من الوالدين أو المعلمين أو المعلمين، يؤدي إلى شعور الطفل بأنه مرفوض اجتماعيا من قبل أسرته أو أصدقائه أو معلميه نتيجة سلوكيات سلبية صادرة من الطفل ولم يتم التعامل معها بالصورة الصحيحة.
- الكبت المستمر سواء في البيت أو المدرسة، وكبت الطاقة الكامنة في جسم الطفل من قبل الأسرة أو المدرسة مما يدفع الطفل إلى إفراغ هذه الطاقة بصورة عدوانية على غيره.
- بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجوع.
- الصراعات والانفعالات المكبوتة، وعدم قدرة الأطفال على إدراك متى يشعرون بالانزعاج أو الإحباط وعدم مقدرة الطفل عن التعبير عما بداخله من أحاسيس وعجزه عن التواصل لأسباب قد تكون نفسية كالانطوائية أو لغوية كأن يتحدث الطفل بلغة مختلفة عمن

يتعامل معهم خلال وجوده في المدرسة، ولا يستطيعون نقل هذه المشاعر للآخرين إلا بعد أن ينفجروا في نوبة غضب شاملة.

- الشعور بالنقص سواء كان نقصا جسميا أو عقليا أو نفسيا، فشعور الطفل بالنقص نتيجة وجود عيب خلقي في النطق أو السمع أو أي عضو آخر من جسمه أو نتيجة لتكرار سماعه للآخرين الذين يصفونه بالصفات السلبية كالغباء أو الكسل أو غيرها من الأوصاف البذيئة يجعله يسلك سلوكا عدوانيا.
- حرمان الطفل من الحنان والحب أو التقبل الاجتماعي عزل الطفل في مراحله الأولى عن الاحتكاك الاجتماعي وقلة تشجيعه على مخالطة الناس، مما يسبب عجز الطفل عن تكوين علاقات اجتماعية أو قصوره عن التكيف الاجتماعي.
- التشجيع والتعزيز من قبل الأسرة للسلوك العدواني باعتباره دفاعا عن النفس، حيث يشجع بعض الوالدين أبنائهم على السلوك العدواني في خلافاتهم مع الأطفال الآخرين واستخدامه كسلاح في مجابهة الحياة نتيجة لبعض الموروثات الثقافية مما ينتج عنه الأفكار الخاطئة التي تصل لذهن الطفل عندما يفهم أن الطفل القوي الشجاع هو الذي يصرع الآخرين ويأخذ حقوقه بيده لا بالحسنى.
- العدوان سلوك متعلم، فالطفل مقلدا لمن مثله الأعلى ومشاهدة الأنموذج العدواني سواء الحي (قد يكون من الأسرة أو صديقا له) أو من الشخصيات الكرتونية التي يشاهدها الطفل على شاشة التلفاز ويتعلق بها، كما يجب أن لا يغيب عن البال انتشار ظاهرة العنف في وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون فقد أصبحت مشاهد القتل وإطلاق النار وصور

الجرحى والقتلى الملطخة بالدماء تعرض باستمرار على الشاشة، ومشاهدة الطفل لهذه الصور تؤدي الى تبلد مشاعره واللامبالاة واعتبار ما يراه شيء طبيعي، وهذا ما أثبتته الدراسات النفسية والاجتماعية التي درست أثر التلفاز على الأطفال والشباب كما أن صور هذه المشاهدة تظل في مخيلتهم لوقت طويل تخيفهم وتسبب لهم أحلاما مزعجة وتؤدي إلى عدم الشعور بالأمان والتوتر مما يدفعهم لاتخاذ مواقف عدوانية للدفاع عن أنفسهم، كما أن الرسوم المتحركة التي تعرض نماذج لأبطال يتميزون بالعدوانية والمشاغبة تساعد الأطفال على تقمص شخصية البطل وتقليدهم لسلوكه، فيتعلمون من خلال الخبرات التي يمرون بها في حياتهم وأحيانا يتعلم السلوك العدواني من خلال استجابة الوالدين لرغبات الطفل الغاضب، وذلك لتجنب المزيد من المشاهد المزعجة، وبهذه الطريقة تمكنه من التحكم في محيطه.

- الشعور بعدم الأمان أو الشعور بالنبذ أو الغيرة.
- خلل هرموني نتيجة اضطراب وظائف بعض الغدد في الجسم. (السيد خالد عز الدين، 2010، ص ص 66، 69)

4-مظاهر السلوك العدواني:

لقد اختلفت تصنيفات السلوك العدواني من بحث لآخر مما جعل مقارنة التصنيفات أكثر صعوبة، ويرجع هذا الأمر إلى صعوبة التعريف مما جعل الباحثين يميلون لتعريفه من خلال تصنيفاته المتنوعة.

فبالنسبة لتصنيف العدوان وفقا لنوعه نجد أن هناك اتفاقا على وجود نوعين من العدوان: العدوان السوي والعدوان المرضي، ومن حيث أشكاله أو صور تعبير عنه، ومن حيث توجهه ضد الآخرين أم ضد الذات. (سعد المغربي، 1993، ص 124).

أما بالنسبة لتصنيف السلوك العدواني وفقا لصور التعبير عنه أو أشكاله وأبعاده، فقد قدم سابينفليد 1956sappenfield تصنيفا للسلوك العدواني ينقسم إلى:

- عدوان بدني: مادي صريح، ويتضمن إلحاق الضرر بشخص آخر أو ممتلكاته.
- عدوان لفظي: صريح مثل اللعن واللوم والنفر والسخرية والتهكم والإشعاعات.
- والصورة غير المباشرة للعدوانية: وتتمثل في إلحاق الضرر بموضوع العدوان دون أن يكون الفرد على وعي بالقصد أو النية العدوانية وراء تصرفاته. (sappenfield 1956. p. 12)

وقد صنف باص (BUSS 1961) السلوك العدواني إلى:

- عدوان بدني physical aggression وهو الهجوم ضد الآخرين باستخدام أعضاء الجسم أو الآلات مثل السكينة أو المسدس أو العصا.
- عدوان مباشر وغير مباشر Direct versus Indirect agressionوهذا النوع من العدوان يكون بدنيا أو لفظيا، والعدوان الغير مباشر باستخدام الحالة اللفظية مثل استخدام الشائعات السيئة في عدم وجود الشخص، والعدوان غير المباشر بدنيا مثل إشعال حريق في بيت شخص ما وبذلك تسبب له الأذى بتدمير ممتلكاته، والعدوان

المباشر على عكس العدوان غير المباشر فهو موجه إلى الشخص مباشرة.

(Buss ;1961 ; PP. 4-8)

6 -الأسس النفسية والفيسيولوجية للسلوك العدواني:

6-1-الأسس النفسية:

السلوك الإنساني محكوم بنمطين من الدوافع التي توجهه للتصرف على نحو محدد من أجل إشباع حاجة معينة أو لتحقيق هدف مرسوم.

- أولهما: دوافع أولية تتعلق بالبقاء وتضم دوافع حفظ الذات (وهي دوافع فسيولوجية ترتبط بالحاجات الجسمية)، ودوافع حفظ النوع المتمثلة بدوافعي الجنس والأمومة.
- ثانيهما: دوافع ثانوية تكتسب أثناء مسيرة التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق التعلم، ومن بينها دوافع التملك والتنافس والسيطرة والتجمع، وترتبط هذه الدوافع بصورة عضوية وأساسية بانفعالات الغضب والخوف والكره والحسد والخجل، والإعجاب بالنفس وغيرها، إذ تحدث في الجسم حالة من التوتر والاضطراب تتزايد حدة كلما اشتد الدافع ثم أشبع أو أعيق عن الإشباع، فقد تكون قدرات الفرد وعاداته المألوفة غير مواتية لإشباع حاجاته وتلبية رغباته ودوافعه لأسباب ذاتية ناتجة عن عوائق شخصية كالعاهات والإشكاليات النفسية التي تؤثر على قدراته، أو خارجية ناتجة عن ظروف بيئية كالعوامل المادية والاجتماعية. (حافظ بطرس، 2010، ص 102)

إن دوافع حب السيطرة عند الفرد مثلا يتطور ليصبح ميلا إلى العدوان والعنف ويمر في خمس مراحل.

المرحلة الأولى: الشعور بقلة رعاية الوالدين للأنباء، وربما ترك أحدهما بيت الأسرة بسبب الطلاق فيصبح الطفل عدوانيا بسبب فقدانه رعاية الأب وعطفه أو نتيجة مشاهدته أشكال النزاع بين الوالدين كما يصبح الطفل في هذه المرحلة إلى صور شتى من التعسف والإيذاء الجسدي والروحية للأنباء.

المرحلة الثانية: من المراحل تحول دافع السيطرة عند الأطفال إلى سلوك عدواني تبرز صورة الانضمام إلى مجموعة الأطفال تلبي حاجاتهم للانتماء. (ألفت محمد وآخرون، 2000، ص 80)

المرحلة الثالثة: تبرز صورة الانضمام إلى مجموعة رفاق فاسدة، ومن هنا بروز الحاجة لتدريب الأطفال على تنمية علاقات سوية بالآخرين، أساسها قيم التعاون والصداقة بدلا من قيم السيطرة والتنافس.

المرحلة الرابعة: يقوم الأطفال ببعض أنواع السلوك العدواني والعنف البسيطة التي تتطور إلى جرائم وتتحول مجموعات الرفاق إلى عصابات.

المرحلة الخامسة: هذه المرحلة تحول السلوك العدواني وميل إلى العنف وربما الإجرام إلى سمات تطبخ بها شخصيات الأطفال. (السيد خالد عز الدين، 2010، ص 37)

6-2-الأسس الفيزيولوجية للسلوك العدواني:

في جسم الإنسان جهازان يساهمان بتحديد قدرة الفرد على إدراك البيئة المحيطة به والتكيف مع ظروفها، كما يقومان بعمليات التنظيم والتنسيق للأنشطة الجسمية المختلفة مما يساعد الجسم على الاحتفاظ بحالة الاتزان الحيوي، بحيث يقوم بالوظائف المختلفة بطريقة

ملائمة وباستمرار: أولهما الجهاز العصبي الذي يختص باستقبال المعلومات وفهمها وإرسال الأوامر إلى أجزاء الجسم المختلفة عن طريق رسائل كهربائية تأخذ شكل النبضات العصبية للقيام بالاستجابات الملائمة.

والثاني: وهو جهاز الغدد الصماء الذي يختص باستقبال وإرسال رسائل كيماوية عن طريق الدم لتنظيم نشاط الخلايا في أجزاء الجسم المختلفة.

يقوم الجهاز العصبي بضبط جميع الوظائف البدنية الهامة لحياة الإنسان كالدورة الدموية وعمليات التنفس والهضم ودقات القلب وغيرها، ولا يمكن للإنسان أن يحس بدوافعه أو بما يجري حوله أو أن يقوم بعمليات الإدراك والتذكر والتخيل والفهم والتفكير، دون الاستعانة بالجهاز العصبي، وهو الجهاز الذي يجعل أجزاء الجسم المختلفة تعمل معا في تآلف وفي وحدة منظمة متكاملة. (السيد خالد عز الدين، 2010، ص 40)

7 –النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

اختلفت وجهات نظر المحللين وعلماء النفس في تفسير السلوك العدواني، لذا تعددت النظريات التي تصدت لتناول هذه الظاهرة، حيث حاول كل منظر تفسير هذا السلوك من وجهة نظره، وذلك انطلاقا من خبراته وخلفياته الفكرية والعلمية، فمنهم من فسره وأرجعه على الجانب فيزيولوجي، ومنهم من فسره من ناحية سلوكية ومنهم من فسره تفسيرا نفسيا أو تفسيرا اجتماعيا، ومنهم من أرجعه لعوامل بيئية وغيرها...الخ، ومن هنا سيتم عرض أهم النظريات التي فسرت السلوك العدواني، وهي كالاتي:

7-1-النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان هو التعبير الطبيعي لغرائز عدوانية، وهو جزء أساسي في طبيعة الإنسان، ويعد العالم الإيطالي لوبغوزو (lombroso) من أشهر المنظرين لهذه النظرية التي تفسر على أن العدوان محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، كما أكدت على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العدواني عند الأطفال. (تهامي محمد عبد القادر، 2002، ص 31)

بالإضافة إلى أن هناك علاقة بين العدوان الهيبوثلاموس في المخ وذلك لأن هذا الجزء يتحكم في العمليات التلقائية مثل درجة حرارة الجسم وضربات القلب...، وأن العمليات الدفاعية والانفعالية هي أخرى تتأثر أيضا بذلك، الهيبوثلاموس والأميجدالا هي جزء من الجهاز العصبي يرتبط بسلوك العدواني وهناك دراسات أوضحت وجود علاقة بين هرمونات الذكورة (العدوان)، غير فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التيستستيرون (tastesterone) حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 222)

ولقد توصلت دراسة ليبا (lippa) 1990 إلى أن الذكور أكثر عدوانية من إناث في كل المجتمعات بسبب ارتفاع مستويات هذا الهرمون لديهم عن الإناث، كما أشارت دراسة ليبست (lipistt) 1990 إلى أن النقص السيروتونين يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة وزيادة العدوان، أما دراسة مارك (marck) 1970 وماير (mayer) فقد أشارت إلى أن هناك

مناطق في أنظمة المخ وهي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، ولقد أمكن بناء على إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء. (محمد علي عمارة، 2008، ص 37)

وهناك من يربط بين الكروموزومات والعدوان فقد وجد أن الكروموزومات (xx) التي تحدد الجنس الأنثوي والكروموزومات (xy) التي تحدد الجنس الذكري، فقد تتداخل فيحدث في حالة من حالات الخطأ أثناء التزاوج كروموزومات الجنس أن يولد أشخاص يحملون كروموزومات جينيا من (xyy) وليس (xy) كما هو الحال في خلايا الأشخاص العاديين وهناك ما يشير إلى أن هذا يؤدي إلى زيادة العدوانية والميل إلى الإجرام لدى الرجال الذين تكونوا فيهم هذه الخلية. (سعد المغربي، 1993، ص 205)

7-2-نظرية التحليل النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي أن السلوك العدواني والعنف، وإيذاء الغير أو الذات وأشكال العنف الأخرى، والعدوان اللفظي والجسدي، ومختلف السلوكيات المتوقع حدوثها تحت هذا المفهوم، ناتجة عن غريزة التدمير أو الموت.

يقول فرويد Freud(1856-1939) مؤسس هذه النظرية أن الجهاز النفسي يتكون فرضيا من الهو، والانا، والانا الأعلى، فالهو Idمنبع الطاقة الحيوية والنفسية التي يولد بها، يضم الغرائز والدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية، وهو مستودع الطاقات الغريزية، وهو لا

شعوري ولا شخصي ولا إداري، بعيد عن المعايير والقيم، فهو يسير بوحي مبدأ اللذة وتجنب الألم.

أما الأنا الأعلى، (super ego) فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والصواب والحق، والخير...إلخ، وهو رقيب نفسي لا شعوري إلى حد كبير، ينمو مع نمو الفرد، ويتأثر بالوالدين أو من يحل محلهما وهو يتعدل ويتهذب بازدياد ثقافة الفرد وخبراته في المجتمع.

أما الأنا (Ego) فهو مركز الشعور وإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية، وهو المشرف على جهاز الحركي الإدراكي للفرد ويتكفل بالدفاع عنه ويعمل على توافقه مع البيئة ويحل الصراع بين مطالب الهو والانا الأعلى وبين الواقع الذي يعمل في ضوئه، وينظر إليه فرويد Freud على أنه محرك للشخصية، يعمل من أجل حفظ وتحقيق قيمة الذات والتوافق الاجتماعي، ولا بد من أن يكون الجهاز النفسي متوازنا حتى يكفل للفرد طريقة سليمة للتعبير عن الطاقة الليبيدية وحتى تسير الحياة كسيرا سويا (عصام عبد العزيز، 1986، ص 38)

أما آدلر Adler (1870 – 1939) نجد أنه برغم عدم اتفاق آدلر مع فرويد في قضايا متعددة فقد اتفق معه على أن العدوان غريزي يمكن توجهه تجاه النفس أو الآخرين. حيث عرف العدوان بأنه الرغبة في الهجوم على الآخرين، كما اتفق معه على أن الطاقة العدوانية يمكن توجيهها من خلال عدد من النشاطات مثل الابتكار الفني، الكتابة،...إلخ.

(Kathleen. Fehr ،1983 ،p p .376 – 377)

أما يونج Jung (1875-1961) فقد وحد بين غريزة الموت وغريزة الحياة تحت اسم الليبيدو ليصبح شكل واحد ذو وجهين متناقضين الحب والكراهية فعندما لا يولد الحب وهو الوجه الإيجابي يظهر الوجه الآخر السلبي وهو الكراهية والتدمير حيث أن سيكولوجية الأنا تقوم على الإدماج الداخلي وللاشعوري ليس فقط لموضوع الحب بل أيضا لموضوع الكراهية، والذي يستمر مكبوتا ويشكل تهديدا كامنا للانا وأحيانا ما ينفجر هذا التهديد للخارج في شكل سلوك عدواني عند مواجهة أي إحباط. (أحمد عكاشة، 1992، ص 171)

كما اهتمت كارن هورني kern Horney (1885-1952) بالعوامل الثقافية والظروف الاجتماعية لحياة الناس ونشاطهم الحيوي. واتخذت موقفا نقديا من النظريات الفرويدية، خاصة فيما يتعلق بالحتمية الجنسية للسلوك الإنساني والحتمية الغريزية للعمليات النفسية الداخلية. ومن هنا اهتمت بالدوافع العدوانية أكثر من اهتمامها بالدوافع الجنسية ورأت أن شدة الدوافع العدوانية هي أكثر إثارة للقلق. فخوف الفرد من توجيه عدوانه إلى الأشخاص الذين يحيطون به والذين يعتمد عليهم سيؤدي إلى قطع علاقته بهم، وهي حالة مؤلمة سيعاني منها. ولذا يكبت الفرد دوافعه العدوانية، وتظهر بصورة مقنعة في الخيالات والأحلام، وكثيرا ما يسقط الفرد دوافعه العدوانية على الأشياء الخارجية. (فيصل عباس، 1982، ص ص 157 – 159)

7-3-نظرية الإحباط (العدوان):

ومن أنصار هذه النظرية جون دولارد (Dollard.J) ونيل مللر (N.Miller) وروبرت سيرز (Sears.R) وماوور (Mawer) وليونارد دوب (Doob.L) حيث افترضوا

هؤلاء وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، فالسلوك العدواني يسبقه دائما إحباط وهذا الإحباط من شأنه أن يؤدي إلى السلوك العدواني. (محمد علي عمارة، 2008، ص 46)

وعلى هذا فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباط ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه، أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط.

كما توصل رواد هذه النظرية إلى أن شدة الرغبة في السلوك العدواني تختلف باختلاف كمية الإحباط الذي واجهه الفرد، ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة: شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة، مدى التخيل أو الإعاقة الاستجابة، وعدد المرات التي أحيطت فيها الاستجابة، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن الرغبة في العمل العدائي تزداد شدة ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه، وأن السلوك العدائي في المواقف الإحباطية يعتبر بمثابة إحباط آخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد المصدر الإحباط الأساسي وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دون السلوك العدائي. (سلامة ممدوحة، 1991، ص 475)

7-4-نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم وحتى النماذج المتلفزة، ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الظروف، لذلك فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد

تقليده لهذا السلوك العدواني عدة مرات، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة والعوامل الدفاعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤكد أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط. (خولة أحمد يحي، 2000، ص 192)

نظرية السمات:

من أبرز دعاة هذه النظرية " إيريك فروم " حيث رأى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية الشخصية، وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان والخجل أو في الحياء وأن بين القطبين مدرج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد، وتنمو سمة العدوان في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية وعوامل بيئية، إذ أن العدوان عند بعض الأشخاص مرتبط بتكوينهم الجسمي أو اضطراب عندهم، في الخلايا الصماء أو خلل في كروموزوماتهم الجنسية، أو تلف في خلايا المخ، وهذا يدل على فطرية العدوان وفي الدراسات أخرى تبين أن الأشخاص أصحاب سمة العدوان العالية يتعرضون في طفولتهم لخبرات الحرمان والإحباط والقسوة والنبذ وعدم التقبل، فينتشر بينهم العدوان والإجرام وتدل هذه النتائج على وجود عوامل بيئية للعدوان.(مرشد ناجي عبد العظيم ، 2006، ص: 31- 33)

النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم. ولذلك ركزت بحوثهم ودراساتهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 112)

ولقد أكد ذلك سكينر Skinner في نظريته عن الإشراط الإجرائي حيث افترض أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره، والسلوك الذي يعاقب عليه يقلع عنه.

وينطبق هذا التفسير على السلوك العدواني، فالإنسان عندما يسلك سلوكا عدوانيا لأول مرة، إذا عوقب كف عنه وإذا كوفئ عليه كان أميل إلى تكراره في المواقف المماثلة. (عبد اللطيف محمد خليفة، 1998، ص 309)

8- طرق الوقاية من حدوث السلوك العدواني لدى الأطفال:

1 – تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال: إن التسيب في النظام الأسري والاتجاهات العدوانية لدى الأبناء تجاه الأبناء تعمل على توليد سلوك عدواني لدى الأطفال من نفس البيئة الاجتماعية وبالتالي قد يولد هذا العدوان ضعفا وخللاً في الانضباط، تفيد بعض الدراسات أن الأب المتسيب أو المتسامح أكثر من اللازم هو ذلك الأب الذي يستسلم للطفل ويستجيب لمتطلباته ويد لله ويعطيه قدراً كبيراً من الحرية أما الأب ذو الاتجاهات العدوانية غالبا لا يتقبل ابنه ولا يستحسنه وبالتالي لا يعطيه العطف ومشاعر الأبوة أو الفهم والتوضيح فهؤلاء الآباء غالباً ما يميلون لاستخدام العقاب البدني الشديد لأنهم

تسلطيين م هم بذلك يسيئون استخدام السلطة ومع مرور الوقت وهذا السخط بهذا المزيج السيئ من السلوكيات الوالدية السلبية يولد الإحباط والعدوان لدى الأطفال بسبب السخط عند الطفل على أسرته ومجتمعه وبالتالي التعبير عن هذا السخط السلوك، لذلك لا بد للآباء أن يكونوا قدوة حسنة للأبناء في تجسيد الوسائل الجيدة لحل المشكلات وإرشاد الأطفال لحل المشكلات بالطريقة الصحيحة.

2- الإقلال من التعرض لنماذج العنف المتلفزة: أظهرت نتائج كثيرة من الدراسات كما ذكر أن النماذج العدوانية التي يتعرض لها الأطفال في التلفاز تؤثر بشكل قوي في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال، وذلك لأن الوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة تلعب دوراً كبيراً في تعلم النماذج السلوكية الإيجابية والسلبية فعلى ضوء ذلك يجب أن توفر البرامج الفعالة ذات الأهداف الإيجابية للأطفال حتى يتم تعلم نماذج جيدة وبناءة في سلوك الأطفال فلو نظرنا إلى واقع الأفلام الكرتونية والقصص وغير ذلك فإننا نلاحظ أنها تعمل على تعليم الأطفال العدوان والأنانية لتحقيق الأهداف وتبعث في نفوس الأطفال الخوف والقلق وغيره من المشكلات التي لا يحبذ الأهل وجودها لدى أطفالهم لما لها من تأثير سلبي لاحقاً على حياة الأطفال.

- العمل على خفض مستوى النزاعات لأسرية: لا تخلو الأسر غالباً من وجود نزاعات زوجية بغض النظر عن حدتها وأسبابها وطريقة هذه النزاعات، ومن المعروف أن الأطفال يتعلمون الكثير من السلوك الاجتماعي من خلال الملاحظة والتقليد وعلى ضوء ذلك يتوجب على الوالدين أو الأخوة الكبار أن لا يعرضوا الأطفال إلى مشاهدة نماذج من النزاعات التي

تدور داخل الأسرة وذلك لما له من أثر سلبي على الأبناء يتمثل في تعليم الأطفال طرقاً سلبية لحل النزاعات ومنها السلوك العدواني، فالبيئة الأسرية الخالية من النزاعات وذات الطابع الاجتماعي تنمي لدى الطفل الشعور بالأمن وبالتالي استقرار الذات.

- تنمية الشعور بالسعادة عند الطفل: إن الأشخاص الذين يعيشون الخبرات العاطفية الإيجابية كالسعادة وتوفير دفء وعطف الوالدين وحنانهم عليهم يميلون لأن تعاملهم مع أنفسهم ومع غيرهم بشكل لطيف وخال من أي عدوان أو سلوك سلبي أخر، أما الأشخاص الذين تعرضوا لإساءة المعاملة من قبل الوالدين وإهمال عاطفي واجتماعي فقد يسعون لاستخدام العدوان بأشكاله المختلفة وذلك من أجل جلب انتباه الأسرة وإشعارها بوجوده وضرورة الاهتمام به، إن إساءة المعاملة الجسمية والنفسية الموجهة نحو الأطفال كلها تؤدي إلى مشاكل و ضعف في الجهاز العصبي المركزي وقد تقود إلى توليد اضطرابات سلوكية وانفعالية.

- توفير الأنشطة البدنية الإيجابية للأطفال: من المعروف إن الأنشطة البدنية الإيجابية كالرياضة بكافة أشكالها تعمل على استثمار الطاقة الموجودة لدى الأفراد وتنمي كثيراً من الجوانب لدى الأفراد فتوفر مثل هذه الأنشطة خصوصا لدى الأطفال في المراحل العمرية المبكرة يعمل على تصريف أشكال القلق والتوتر والضغط والطاقة بشكل سليم حتى لا يكون تصريف هذه الأشياء عن طريق العدوان فقد ثبت من خلال العديد من الدراسات مدى أهمية وفاعلية الرياضة في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال.

- تنظيم وترتيب بيئة الطفل: إن إعادة ترتيب البيئة المنزلية والمدرسية للطفل التي تتضمن أماكن واسعة في غرف النوم والمعيشة وأماكن اللعب وغرف الفصول تعمل على التقليل من التوترات والانفعالات وبالتالي تقطع الأمل في حدوث سلوك عدواني ناتج عن الضيق في مساحات اللعب وغيره لأن ذلك يعطي فرصاً أكبر للأطفال للعب والحركة كما أنه ينصح بوجود أشخاص راشدين كمراقبين لسلوك الأطفال لمنع حدوث المشاجرات بين الأطفال.

- الإشراف على الطفل في النشاطات اليومية: إن الأطفال الناضجين والأطفال غير الناضجين بحاجة ماسة لوجود من يشاركهم اللعب وبالأحرى من يشرف على لعبهم وهذا الإشراف يبدي للطفل المشارك في النشاط مدى اهتمام الراشد المشارك المراقب له وبالتالي يحد من ظهور مشكلات سلوكية تتبع عن غياب الرقاب (السيد خالد عز الدين، 2010، ص ص، 181، 184)

خلاصة:

نستخلص من خلال ما تقدم بأن السلوك العدواني هو السلوك الذي يلحق الأذى بالغير أو بالذات، وقد يكون أذى نفسيا أو جسميا، وكما أنه قد يكون ينطوي على شيء من القصد والنية يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها اشباع دوافعه أو تحقيق رغباته فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يأتي بسلوك ما أذى له أو لغيره، كما يعتبر من أهم الخصائص التي يتصف بها الطفل العدواني والمضطرب سلوكيا، كما يعد من أكبر المشكلات النفسية الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع، هذا ما أدى بالباحثين للاهتمام بهذا الموضوع.

الفصل الثالث:

مقاربة نظرية لمفهوم الارشاد النفسي باللعب

تمهيد

1. **تعريف الارشاد باللعب**
2. **استخدام الارشاد النفسي باللعب مع الأطفال**
3. **تقنيات الارشاد النفسي باستعمال اللعب**
4. **مجال استخدام الارشاد النفسي الجماعي باللعب**
5. **اجراءات الارشاد النفسي باللعب**
6. **فوائد الارشاد النفسي باللعب**

خلاصة.

تمهيد:

بداية يمكن القول ان الارشاد النفسي باللعب يقدم خبرة فريدة من نوعها للأطفال ونذكر قول وينيكوت winicotte: إن اللعب في حد ذاته أياً كان شكله هو علاج، لأنه فقط يتضمن اتجاها نحو اللعب. (winnicotte .D 1988 .p 58)

و يشير كلارك موستاكس (1990) إلى أن الارشاد باللعب يتيح فرصة تكوين علاقة في موقف تكون فيه الحدود أكثر اتساعا، ففي حجرة اللعب يستطيع الأطفال أن يعيشوا مشاعرهم وأحاسيسهم وأن يغيروا عنها بصورة كاملة، فيعبرون عن كراهية أو خوف أو غضب أو أن يظهروا اشمئزازاً من أشياء معينة أو أن يكونوا مرحين أو بالعكس من ذلك وبمقدور الأطفال كذلك وهم يمارسون اللعب الخيالي أو الإيهامي أن يصبحوا ناضجين، فيصيروا رجالاً ونساء يسدون النصح للناس وأخيراً يمكن أن يكون في لعبهم التخلي أي شيء يريدونه وإن هؤلاء الأطفال وهم يلعبون في حجرة اللعب بحاجة إلى أن يكونوا غير خاضعين لضغوطات الحياة اليومية في بيئاتهم سواء البيئة المدرسية أو الأسرية، فهم في حجرة اللعب أحرار يكتشفون مشاعرهم واتجاهاتهم أياً كانت. (كلارك موستاكس، 1990، ص 47)

وكانت فرجينيا أكسلين (axline 1948) من أوائل المهتمين بالعلاج باللعب وأكدت أهميته في تناقص الشعور السلبي وتزايد الشعور الإيجابي نحو الذات ونحو الأخرين من خلال الجلسات العلاجية وأكدت أكسلين أن الطفل يتحول إلى فرد أكثر اكتمالا لأنه من

خلال العلاج يتحرر من القيود ويكون أكثر تلقائية. وقد وصفت أكسيلين العلاج باللعب بأنه وضع خبرة في مكان يتسم بالوضوح والصراحة ويظهر الوضوح في حالة الأطفال أنفسهم.

كما يؤكد أيزمان أن الارشاد باللعب لا يستخدم كوسيلة لتعلم الأطفال على الرغم من أنه في بعض الأحيان أداة مناسبة للتعلم ولكن وظيفة العلاج ليست تعليم الطفل، وإنما حل الصراعات التي تعيق قدراته على التعلم وستطرد مشيرا إلى أن الهدف من العلاج باللعب لا يكون هو إعادة تمثيل المواقف والأحداث، بل بالعكس من ذلك فإن ما يهم المعالج هو إدخال الإيجابية في لعب الطفل، فاللعب في العلاج التحليلي النفسي هو بصفة أساسية، وسيلة لإقامة التواصل والحوار مع الطفل ومجال يسمح بالملاحظة لما أنه مصدر للمعلومات ومؤشر للتفسيرات. (esman.a. 1983 ،pp 15 ،17)

واستخدمت هرمين هج – هلموت (hermine hug – Helmut): من أتباع فرويد، اللعب في علاج الأطفال المضطربين انفعاليا بغرض ملاحظتهم وفهمهم ويتمثل علاجها الحقيقي في محاولة التأثير على سلوكياتهم تأثيراً مباشراً، بنفس القدر الذي يستطيع أحد الوالدين أو المدرس و قد استخدمت ميلاني كلاين Mélanie Klein اللعب التلقائي كبديل مباشر عن التداعي الحر اللفظي الذي استخدمه فرويد في علاج الكبار وافترضت أن ما يفعله الطفل في اللعب الحر يرمز إلى الرغبات والمخاوف والمسرات والصراعات والهموم التي لا يكون على وعي بها، ويقيم المعالج علاقة خاصة مع الطفل فيمثل دور الشخص العادي الذي يسند إليه الطفل عدداً من الأدوار التي كانت تمثل علاقته الحقيقية بغيره من

الناس، أو مشاعره نحوهم والتي جعلها مركزا لمتاعبه. وتصبح مهمة المعالج هي جعل الطفل يشعر بذلك عن طريق تسيير لعبه له. (سوزانا ميلر، 1987، ص 270)

والارشاد باللعب يسمح للطفل بالمشاركة وبالتفاعل وبالاسترخاء أيضا. فكل الألعاب لها قيمة علاجية، واللعب شيء إيجابي معقد يعبر به الطفل عن وعيه الشعوري واللاشعوري.

وقد وضع (أماستر amaster) قائمة تتكون من (6) استخدامات للعب في مجال لعلاج وهي:

- يمكن استخدام اللعب في مجال التشخيص.
- يمكن استخدام اللعب لتأسيس أو إقامة علاقة عمل.
- يمكن أن يستخدم اللعب بعدة فترة راحة من خلال عمل الطفل اليومي.
- يمكن استخدام اللعب لمساعدة الطفل على أن يتعامل لفظيا مع بعض الخدمات بوعي وبتوافق مع مشاعره.
- يمكن أن يستخدم اللعب في تطوير نشاط الطفل اليومي والذي يمكن أن يستفيد منه في المستقبل.
- يمكن استخدام اللعب في مساعدة الطفل على أن يتعامل مع الخامات على مستوى اللاشعوري لكي تريحه من التوترات المصاحبة. (amaster ،f .1943 p.68)

8-1 -تعريفات الارشاد باللعب:

- تعريف دان كورين (1964): يوفر اللعب للطفل وسيلة طبيعية للتعبير عن النفس حتى أنه يمكنه من التنفيس عن إحساساته المتزايدة بالتوتر العصب والفشل وعدم الاستقرار والاعتداء والخوف والحيرة والارتباك ومن ثم يستطيع أن يظهرها لكي يواجهها جميعاً أو يتحكم فيها أو يسقطها وعن طريق هذا الانطلاق العاطفي يقوى فهمه لنفسه ويحقق ثقة متجددة في التفكير والعمل.

وفي حجرة العلاج باللعب توضح أدوات اللعب كالصلصال وأصابع الألوان والدمى في متناوله فيلعب بها كما يشاء دون تأثير أو خطر. وإن تقوية الذات وتقدير النفس هي النتائج الطبيعية. ويمكن أن ثمر هذا العلاج في الحالات الفردية أو في المواقف الجماعية.

- تعريف إكسلاين للإرشاد باللعب (1970): الارشاد باللعب يستند إلى حقيقة هامة وهي أن اللعب عند الطفل هو الوسيط الطبيعي الذي يعبر به الطفل عن ذاته فنحن نزود الطفل بالفرصة لكي يخرج باللعب playout مشاعره ومشاكله بنفس الطريقة التي تعمد بها بعض أنواع علاج الراشدين إلى أن تخرج بالكلام talks out مشاعرهم ومشاكلهم.

- تعريف فاخر عاقل (1988): استعمال اللعب طريقة للتصريف، وذلك بغية تمكين الطفل من التعبير عن مشاعره وانفعالاته التي إذا سمح لها بالتراكم فإنها قد تسبب سوء

التكييف، والارشاد باللعب طريقة مفيدة لتشخيص سبب المصاعب، التي قد يعانيها الطفل.

▪تعريف كمال دسوقي: يعرف الارشاد باللعب بأنه الاستفادة باللعب كإحدى صور التنفيس لتمكين الطفل من التعبير عن مشاعره وانفعالاته التي لو ترك لها شأن تنشأ فسوف تسبب سوء التوافق والعلاج باللعب ربما يكون مفيدا أيضا كطريقة لتشخيص مصدر متاعب الطفل، حيث يستخدم اللعب في حضرة المعالج كوسيلة لمساعدة الصغير على أن يخلص نفسه من توترات عدم التوافق – فالصغير يشجع بطريقة أو بأخرى على إعادة تمثيل المواقف التي واجه فيها صعوبة انفعالية وعلى أن يعرض مشاعره التي كفها في المواقف العادية، مثال ذلك أن يشتم الدمية التي تمثل الأب، فقد عوامل العلاج باللعب على أساس نظرية التنفيس وإن كان يمكن أن يفسر بغير ذلك.

▪تعريف إجلال محمد سري (1990): حيث ترى أن ماهية الارشاد باللعب هي: أحد الأساليب الهامة في تعليم الأطفال وتشخيص وعلاج مشكلاتهم، ويستخدم اللعب كطريقة علاجية في حد ذاته، ويستخدم أيضا ضمن طرق علاجية أخرى والعلاج باللعب طريقة هامة في علاج الأطفال المضطربين نفسيا، حيث يستغل اللعب للتنفيس الانفعالي، وتنفيس الطاقة الزائدة، والتعبير عن الصراعات وتعلم السلوك المرغوب.

(محمد أحمد خطاب، وآخرون، 2008، ص ص 27، 29)

8-2-إستخدام اللعب كعلاج للأطفال:

لقد بدأ عهد العلاج باللعب كطريقة لعلاج الإضرابات الانفعالية لدى الأطفال مع استخدام (Freud) اللعب الأول مرة في علاج طفل صغير كان يعاني من بعض المخاوف ولم يعلج فرويد مباشرة " الصغير هانز " (little Hans) وهو الاسم الذي داعت به شهرة هذه الحالة في كتابات التحليل النفسي. ولكن عالجه عن طريق والده الذي كان يسجل سلوك التلقائي بقدر ما يستطيع بما في ذلك كلامه وأحلامه وكذلك لعبه، وقدم هذه التسجيلات لفرويد لكي يفسرها ويوجهه. (سوزانا ميلر، 1987، ص 269)

- أشارت (axline 1969) إلى المغزى الذي يستند إليه استخدام اللعب في العلاج قائلة: إن اللعب يستند إلى حقيقة هامة وهي أن اللعب هو الوسيط الطبيعي الذي يعبر به الطفل عن ذاته فاللعب يتيح له الفرصة أن يخرج من خلاله مشاعره ومشاكله بنفس الطريقة التي تستطيع بها أنواع علاج الراشدين أن يخرجوا بالكلام مشاعرهم ومشاكلهم. (9 p، 1969 axlline)

وهو ما أكده (Charles and Linda) حينما أشار إلى أن استخدام اللعب في إرشاد الأطفال ضرورة يفرضها النمو المعرفي المحدود للطفل في التعبير اللفظي عن المشاعر والأفكار كما أن اللعب هو الوسيط الطبيعي للتعبير والاتصال لديهم.

وقد استخدمت (hermine huge Helmut) وهي من أتباع (Freud) اللعب في علاج الأطفال المضربين انفعاليا يعرض ملاحظتهم ويتمثل علاجها الحقيقي بمحاولة التأثير في سلوكهم تأثير مباشرا بنفس القدر الذي يستطيع أحد الوالدين أو المدارس التأثير فيه.

وقد أكدت أن فرويد القيمة التشخيصية والعلاجية للعب. إذ تظهر القيمة التشخيصية للعب في محاولة الطفل للتعبير بطريقة واقعية ملموسة عن مشكلاته والصراعات التي يعاني منها أثناء لعبه بالدمى واللعب وعندما يسقط عليها انفعالاته التي يشعر بها اتجاه الكبار والتي لا يستطيع إظهارها خوفا من العقاب أو توقعه، أما الناحية العلاجية فتظهر حين يحاول الطفل عن طريق اللعب أن يجد حلولا لهذه الصراعات والمشكلات، وحين ينفس عن انفعالاته المكبوتة.(عبد الرحمان سليمان، 1988 ص ص 279،280) ثم تلا ذلك العديد من العلماء والباحثين الذين ركزوا اهتمامهم على استخدام اللعب كطريقة للعلاج، كما تنوعت الأساليب والإجراءات التي استخدموها وأصبحت أساليب اللعب المستخدمة في علاج الأطفال المضطربين سلوكيا تمتاز بالتنوع والخصوبة بقدر ما هناك من تنوع في الاتجاهات النظرية التي يتبناها المعالجون. (صبحي عبد الفتاح محمد الكافوري، 1992 ص 39)

3-8 -تقنيات الارشاد النفسي باستعمال اللعب:

إن قاعدة اللعب واسعة جداً، بحيث يمكن استعمال أو اختيار أي نوع من الألعاب الذي يراه المربي مناسباً في موضوعه لحالة الطفل إلا أن التقنيات الأكثر شيوعا في تعديل السلوك تتخلص في عدد من الأساليب تستخدم للأغراض العلاجية منها:

1-رواية القصص.

2-العرائس والأقنعة.

3-لعبة تمثيل الأدوار.

4-الموسيقى.

5-الرقص والحركة.

6-الرسم والتلوين.

7-الطين أو الصلصال.

ويراعي المربي حين اختار الأسلوب العلاجي مشكلة الطفل السلوكية وقدراته وميولاته مع خلق جو مطمئن وأمن يستطيع فيه التعبير عند نفسه. (مصطفى عبد العزيز، د س، ص 29)

8-4-مجال استخدام الارشاد النفسي الجماعي باللعب:

حددت إكسيلين استخدام العلاج الجماعي بأنه قد يكون أكثر فائدة من العلاج الفردي مع الحالات التي تتركز فيها مشاكل الأطفال حول النشاط الاجتماعي وعندما يتركز العلاج حول مشاكل انفعالية عاطفية عميقة يكون العلاج الفردي أجدى من العلاج الجماعي

إذن فالعلاج الجماعي ضروري لحالات معينة من الاضطرابات نذكر نماذج منها فيما يلي:

1-الشخصيات الإنسحابية.

2-الشخصيات غير ناضجة.

3-الأطفال الذين يدعون مهارات وهمية.

4-الأطفال الذين يعانون من مخاوف شاذة.

5-الأولاد المخنثون.

6-الأطفال ذو العادات السيئة.

7-النماذج العدوانية.

كما أن هناك نماذج لا يتناسب هذا العلاج مع ظروفها ونوعية اضطرابها ومثال ذلك:

1-حالات الكراهية الشديدة للأخوة.

2-الأطفال الذين يبدون اتجاهات سيكوباتية.

3-الأطفال ذو الاتجاهات الجنسية المتزايدة والجنسية الشاذة.

4-حالات السرقة المتكررة.

5-حالات العدوان المفرطة.

6-حالات التعرض لمواقف صادقة. (محمد أحمد خطاب وآخرون، 2008 ص ص 89، 90)

8-5-إجراءات العلاج باللعب:

يتم العلاج باللعب كالاتي:

1- تخصص في العيادة النفسية، حجرة خاصة باللعب، تضم لعبا متنوعة الشكل والحجم والموضوع، على أن تمثل الأشياء الهامة، في حياة الأطفال ومن أمثلة اللعب التي تتضمنها هذه الحجرة العرائس، اللعب التي تمثل الحيوانات، قطع خشبية ومعدنية، قطع الأثاث المنزلي، بنادق ومسدسات، قوارير وأواني، أحواض رمل وماء، صلصال، وغيرها من اللعب الهامة.

2- يختار المعالج من بين هذه اللعب، ما يناسب عمر الطفل، ومشكلاته، وذلك بعد أن يكون قد توصل للأسباب المؤدية لهذه المشكلات.

3- يقوم المعالج بملاحظة الطفل، أثناء استخدامه للعب، وقد يشارك المعالج الطفل في اللعب أحيانا لكي يشجعه، وقد لا يشاركه كي يترك للطفل الحرية الكاملة، في اللعب على سجيته، أو يمكن أن يتدخل مع الطفل للتدريب.

4- يجب أن يكون المعالج، حساسا لسلوك الطفل، وأن يستجيب له بطريقة مناسبة، ويفسر السلوك، بطريقة تتناسب مع عمر الطفل، وحالاته، على أن يهتم المعالج بتنمية عادات سلوكية جديدة مفيدة.

5- كما يمكن للمعالج أثناء ملاحظة أن يكشف عن رغبات الأطفال وحاجاتهم ومخاوفهم ومشكلاتهم، ويركز على سلوك الطفل المتكرر، الزائد، والاهتمام المفرط بأشياء معينة.

ملاحظة العدوان والسرقة، واضطرابات الكلام، تعطي أهمية، للتعبير الرمزي في اللعب عندما يعبر الطفل عن موقفه من والديه وإخوته ورفقاه، اما بهذه الأمور من أهمية بالغة في تشخيص الاضطرابات. (زينب محمد شقير، 2002، ص 206)

8 – 6 –فوائد الارشاد النفسي باللعب:

- يعد اللعب مجالا للتعبير عن الرغبات، والصراعات، ويتيح الفرصة لإزاحة مشاعر، الغضب والعدوان إلى أشياء أخرى بديلة، والتعبير عنها رمزياً، مما يحقق عن الطفل الضغط والتوتر الانفعالي. (حنان عبد الحميد العناني، 2000، ص 193)
- هو ميكانزيم الإسقاطي، يظهر علاقات الطفل ومشكلاته ويلقي الضوء على العلاقات الأسرية.

- ينمي الميول والثقة بالنفس ويعتبر نشاطاً دفاعيا تعويضاً، (كالتعويض عن الأم لا تهتم بطفلها فيفل اللعب خارج المنزل.)
- اللعب الايهامي الخيالي المفرط، دليل على الفشل في التوافق مع الحياة الواقعية
- اللعب الخيالي المعتدل، يفيد في ملاحظة سلوك الطفل أثناء لعبه، ويفيد في النمو الجسمي والعقلي، والاجتماعي، والوجداني، فالألعاب تقود الطفل إلى طريق المعرفة لأنها ليست إلا تكراراً لتجارب مهنيه فألعاب البناء وألعاب ورق المقوى تساعد على نمو الإدراك المكاني، ومواقع الأشياء في أماكنها. كما أن ألعاب المهارة الذهنية، تتيح معرفة الحركات والمقارنات المادية وهذا هو الجانب التربوي لألعاب الأطفال. (زينب محمد شقير، 2002 ص 260)
- يفيد في إشباع حاجات الطفل إلى التملك وإلى اللعب.
- يساعد الطفل على استبصار بمتاعبه، ومعرفة أسبابها، كما يعينه على إيجاد حلول لها مع والديه وأخواته، وتحقيق التكيف.
- يتيح الفرصة للتعبير عن الدوافع والرغبات والاتجاهات والمشاعر والاحتياطات.
- يعلم الطفل التعبير عن خوفه وغضبه، بصورة واقعية.
- يتيح اللعب ظهور بعض مواهب الطفل، وقدراته، مما يزيد في ثقته في نفسه.
- يعتبر فرصة تعلم ونمو بالنسبة للطفل.
- يفيد اللعب في الأعراض الوقائية من الغيرة والعدوان. (عبد الحميد محمد الشادلي، 2001 ص 207)

خلاصة:

نستخلص من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل بأن الارشاد النفسي باللعب هو عملية تساعد الطفل على أن يفهم حاضره، ويأخذ فكرة عن مستقبله، باعتبار أن اللعب وسيطا تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، حيث يتم اللجوء إليه كطريقة مهمة لضبط سلوك الطفل وتوجيهه وتصحيحه، كما أنه يستخدم في اشباع حاجات الطفل ويتيح له فرصة التعبير عن انفعالاته.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الاجراءات الميدانية وبناء أدوات الدراسة

تمهيد:

1. الدراسة الاستطلاعية
2. الدراسة الأساسية
3. منهج الدراسة
4. حالات الدراسة
5. الأدوات المستخدمة في الدراسة
6. الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة
7. حدود الدراسة

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم الوسائل الضرورية في جمع معلومات وبيانات أي ظاهرة تمثل موضوع الدراسة، ففي هذا الفصل سوف تتطرق الباحثة إلى الدراسة الاستطلاعية إضافة إلى الاجراءات الميدانية التي تم اتباعها في تحديد حالات الدراسة، وخطوات بناء أدوات الدراسة، وكذا حدود الدراسة، وفي الأخير ذكر الأساليب الاحصائية المستخدمة لتحليل البيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة.

2-الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الدراسة الاستطلاعية على انها عملية منهجية تتعلق بالإجراءات الأولية للبحث، وذلك أن الهدف منها الاطلاع على ميدان الدراسة والتعرف عليه، ووضع خطة العمل المستقبلية على ضوء الأهداف والفرضيات المحددة ومدى ملائمة الأداة المراد استعمالها لجمع البيانات، والهدف من الدراسة الاستطلاعية هو مسح كل الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا في المستقبل وهدفها أيضا تزويد الباحث بمعلومات تعينه في طريقة اختيار العينة وفهم أدق للظاهرة موضع الدراسة وذلك لحصر الامكانات المادية والمعنوية (العربي فرحاتي، 2012، ص، 342)

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي ينبغي للباحث أن يتبعها أثناء اجراء الدراسة الميدانية، لذا عند القيام بدراسة أو بحث علمي لابد من القيام بهذه الدراسة وهذا لأجل تحديد الإطار العام الذي تجري فيه الدراسة، وجمع المعلومات عن حالات الدراسة،

قمنا بإجراء زيارة ميدانية إلى " روضة النخبة " المتواجدة في منطقة حي 14/11 سكن ترقوي بالمنطقة الغربية (تجزئة 317) نوع F5 رقم المسكن 310 ببسكرة، حيث تم الاتصال بمديرة الروضة التي كان لها الفضل الكبير في مساعدتنا لهذه الدراسة بعد شرحنا لها موضوع الدراسة وطبيعة خصائص حالات البحث التي نريد دراسته والمتمثلة في الأطفال الذين لديهم سلوكيات عدوانية، حيث تلقينا اهتماما كبيرا من طرف الأخصائية النفسانية الخاصة بالروضة، كما ساعدتنا في اختيار حالات الدراسة وتقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

تم اختيار حالات الدراسة والتي تكونت من (14 طفل) وذلك ابتداء من 18-01-2016 إلى غاية 20-04-2016 حيث قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة، كما تم رصد سلوكياتهم من خلال شبكة الملاحظة التي صممت من طرف الباحثة وفي الأخير تم تطبيق مجموعة من الألعاب الموجهة التي اختيرت من أجل تعديل سلوك الأطفال.

3-الدراسة الأساسية:

شرعت الباحثة في هذه الدراسة الأساسية وفق الخطوات التالية:

3-1-منهج الدراسة:

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة، بعبارة أخرى المنهج

هو: الطريق التي يسلكها الباحث في الإجابة على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث.

(زبحي مصطفى عليان، 2000، ص،33)

ونظرا لطبيعة الموضوع المراد دراسته كان المنهج الأنسب للبحث هو المنهج التجريبي والذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير بصورة جلية لأنه يتضمن تنظيما يجمع البراهين بطريقة تسمح باختبار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضع الدراسة، والوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج. (بلقاسم سلاطانية، 2004، ص 178)، وقد اخترنا هذا المنهج في دراستنا هذه لأننا نريد التحقق من فعالية الارشاد النفي باللعب في تعديل السلوك العدواني لدى طفل ما قبل المدرسة.

3-2-حالات الدراسة:

شملت الدراسة الحالية 14 طفل تم اختيارها من روضة النخبة ببسكرة، وقد اختيرت الحالات من قسم التحضيري مقسمة إلى مجموعتين هما:

الجدول رقم (1) يوضح خصائص حالات المجموعة التجريبية:

الحالة	خصائصها
الحالة الأولى	أ ذكر يبلغ من العمر 5 سنوات
الحالة الثانية	ب ذكر يبلغ من العمر 5 سنوات
الحالة الثالثة	ج أنثى تبلغ من العمر 5 سنوات
الحالة الرابعة	د يبلغ من العمر 5 سنوات
الحالة الخامسة	هـ تبلغ من العمر 5 سنوات
الحالة السادسة	ي يبلغ من العمر 5 سنوات
الحالة السابعة	ك يبلغ من العمر 5 سنوات

الجدول رقم (2) يوضح خصائص حالات المجموعة الضابطة:

الحالة	خصائصها
الحالة الأولى	**ر تبلغ من العمر 5 سنوات**
الحالة الثانية	**ع يبلغ من العمر 5 سنوات**
الحالة الثالثة	**س تبلغ من العمر 5 سنوات**
الحالة الرابعة	**ش يبلغ من العمر 5 سنوات**
الحالة الخامسة	**ذ يبلغ من العمر 5 سنوات**
الحالة السادسة	**ز تبلغ من العمر 5 سنوات**
الحالة السابعة	**ط يبلغ من العمر 5 سنوات**

وقد تم تحديد هاتين المجموعتين ليكونا متكافئتين بعد تطبيق شبكة الملاحظة لمدة أربعة حصص، وبعدها قسمنا المجموعتين السابقتين وأكدنا ذلك بحساب الفروق بين متوسطات المجموعتين، وهذا ما هو مبين فيما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي حيث كانت $t = -0.72$ ودرجة الحرية = 12 هذه القيمة غير دالة احصائيا على مستوى دلالة 0.05، حيث أن tالمجدولة =2.197 أي أن tالمحسوبة أقل من tالمجدولة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في القياس القبلي ما بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

تحصلت حالات المجموعة الضابطة على متوسط حسابي مقدر بـ 87 موزعة بـ 55.57 لمحور العدوان اللفظي / المعنوي و42،31 لمحور العدوان الجسدي / مادي.

أما حالات المجموعة التجريبية فتحصلت على متوسط حسابي مقدر بـ 83.55، مقسمة بـ 55.85 لمحور العدوان اللفظي / المعنوي، و27.71 لمحور العدوان الجسدي / مادي.

هذه النتائج تدل أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على القياس القبلي ككل، وعلى كل من المحورين على حدى.

3-3-أدوات الدراسة:

يقصد بها الأدوات والوسائل التي تم الاستعانة بها في تحقيق أهداف الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات: منها

3-3-1-شبكة الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي فهي تعرف على أنها ذلك الجهد الحسي والعملي الذي يقوم به الملاحظ بغرض الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بالمظاهر الخارجية في مواقف أو أوقات معينة، ويعرفها البعض بأنها توجيه لصفاتها وخصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة في تلك الظاهرة أو الظواهر. (عمار بوحوش، 1999، ص 81)

تم بناء شبكة الملاحظة بعد الاطلاع على الجانب النظري المتعلق ب" تعديل السلوك العدواني من خلال الارشاد النفسي باللعب لدى طفل ما قبل المدرسة " و الدراسات المتوفرة

حول هذا الموضوع، واستطلاع الميدان، و من هنا احتوت شبكة الملاحظة على محورين وهما كالتالي:

- محور السلوك العدواني لفظي / معنوي (أنظر الملحق 1)
- محور السلوك العدواني جسدي / مادي (أنظر الملحق 2)

حيث أن كل محور يتكون من 12 بند، حكمت من طرف الأساتذة المحكمين الموجودة أسماؤهم في (الملحق رقم 3)

وتم حساب صدقها:

صدق المحكمين: استخدام معادلة التكرار المئوي لقياس البنود.

المعالجة الإحصائية حسب:

ت م: التكرار المئوي.

س: التكرار البند.

م ج: عدد المحكمين

وبتطبيق هذه المعادلة على كل بند من البنود.

- قبول البنود من 50 %فما فوق.
- تعديل البنود من 40 %-50%.
- حذف البنود أقل من 30%.

حساب صدق البنود باستخدام معادلة " لوشي ":

ص ب = نعم – لا ص ب: صدق البند.

عدد المحكمين

ثم حساب الصدق الذاتي باستخدام المعادلة التالية:

ص ذ م = مج ص ب مج ص ب: مجموع صدق البنود

مج ب 50 % مج: مجموع البنود

ص ذ: صدق ذاتي

جدول رقم (3) يوضح صدق شبكة الملاحظة:

مؤشرات السلوك العدواني اللفظي / المعنوي			
المؤشر	**يقيس**	**لا يقيس**	**عدد المحكمين 5 الصدق**
الشتم	**5**	**0**	**100 %**
الكلام البذيء	**5**	**0**	**100 %**
الصراخ	**4**	**1**	**80 %**
التشويش	**5**	**0**	**100 %**
القهقهة	**5**	**0**	**100 %**
الكذب	**5**	**0**	**100 %**
قوة الصوت	**4**	**1**	**80 %**
سرعة الصوت	**4**	**1**	**80 %**
البكاء	**4**	**1**	**80 %**
الاستهزاء	**5**	**0**	**100 %**
تجاهل النصائح	**5**	**0**	**100 %**
التنمر	**5**	**0**	**100 %**

مؤشرات السلوك العدواني الجسدي المادي			
المؤشر	يقيس	لا يقيس	التكرار
الضرب	5	0	100%
البزق	5	0	100%
العض	5	0	100%
الخدش	5	0	100%
شد الشعر	5	0	100%
إيذاء جزء من جسمه	5	0	100%
التكسير	5	0	100%
التمزيق	5	0	100%
الاعتداء على الحيوانات أليفة	5	0	100%
مضغ الأدوات	5	0	100%
سرقة الأشياء	5	0	100%
الإيماءات	5	0	100%

مع اقتراح تعديل صياغة الأثاث.

مع اقتراح تعديل تمزيق الكراريس والكتب.

مع اقتراح تعديل العبارة إلى إشارات المقلقة.

كل البنود من 80 % إلى 100 %وبالتالي كلها مقبولة.

حساب الصدق حسب معادلة لوشي.

$$\text{ص ذ م} = \frac{\text{مج ص ب}}{\text{مج ب}}$$

$$\text{ص ذ م} = \frac{11{،}2 + 12}{24}$$

ص ذ م = 0،97 = 97 % إذن الملاحظة صادقة.

3-3-2-البرنامج الارشادي باللعب:

يتكون البرنامج الارشادي للعب من جلسات، تم تقسيمه إلى 14 جلسة، مدة الجلسة من ساعة حتى تشبع الأطفال باللعب، كما تم اختيار مجموعة من الألعاب الصامتة التي تتناسب مع هذه المرحلة العمرية، تم تحكيم هذه الجلسات من طرف الأساتذة المحكمين لعقون لحسن، عائشة عبد العزيز نحوي، بن خلفة محمد وكانت الجلسات كالتالي:

جلسات الارشاد النفسي باللعب:

❖ **الجلسة الأولى:**

تتضمن الألعاب التالية:

- الجري
- القفز

الذي يهدف إلى تفريغ النشاط الزائد للأطفال.

❖ **الجلسة الثانية:**

تتضمن الألعاب التالية:

مسرحية التي تمثلت في القيام بتوزيع ادوار على حالات الدراسة (لعب رمزي) سيكودراما: التي تمثلت في قصة " فلة والأقزام السبعة " حيث هدفت إلى تعديل السلوك العدواني من خلال تبيان مساوئه.

❖ **الجلسة الثالثة:**

تتضمن رسم حر:

قمنا بتنظيم طاولات في غرفة خاصة بألعاب التشكيلية، ووزعنا أوراق بيضاء على حالات الدراسة فطلبنا منهم الرسم علي.

❖ **الجلسة الرابعة:**

تتضمن الجري والقفز.

مع ملاحظة إتباع التعليمات من طرف الباحثة.

❖ **الجلسة الخامسة:**

تتضمن علاج مسرحي (السيكودراما) والتي تتمثل في قصة " ليلى والذئب" وقد تم في وقت محدد والذي كان يهدف إلى تلقين الصبر والانتظار بالدور.

❖ **الجلسة السادسة:**

تتضمن اللعب بأرجوحة والذي كان يتطلب الانتظار بالدور، واكتساب طرق المشاركة مع الآخرين واحترامهم.

❖ **الجلسة السابعة:**

تتضمن الرسم والتلوين حيث تم توزيع بعض الأشكال والرسومات على الأطفال وطلبنا منهم التلوين.

❖ **الجلسة الثامنة:**

تتضمن اللعب التركيبي فقد قمنا بتوزيع بعض الألعاب التركيبية على الأطفال وأمرناهم بإعادة تركيبها بعد تفكيكها.

❖ **الجلسة التاسعة:**

تضمنت الرسم والتلوين وفي هذه الجلسة أعدنا بعض الأشكال والرسومات على فئة الأطفال وأمرناهم بالتلوين.

❖ **الجلسة العاشرة:**

تضمنت الألعاب التالية:

- الجري
- القفز
- التزحلق

❖ **الجلسة الحادية عشر:**

تتضمن علاج بالسيكو دراما حيث تم في إعادة قصة " فلة والأقزام السبعة. والذي تمثلت بأن كل شخص يقوم بدوره دون أن تتدخل الباحثة.

❖ **الجلسة الثانية عشر:**

حيث تضمنت:

- الأرجوحة
- التزحلق

❖ **الجلسة الثالث عشر:**

تتضمن الألعاب التركيبية وكانت كالعادة بعد توزيعنا لهذه الألعاب على الأطفال فأمرناهم بإعادة تركيبها بعد تفكيكها.

❖ **الجلسة الرابعة عشر:**

تضمنت إعادة كل الألعاب التي مرت في الجلسات السابقة منها:

- الجري
- القفز
- التزحلق
- الألعاب التركيبية
- الرسم والتلوين
- علاج بالسيكو دراما

الملاحظات الباحثة التي تمت أثناء اللعب:

- العدوان
- الاندفاعية
- فرط الحركة
- الشتيمة
- الضحك
- مدى التفاعل الاجتماعي
- تشتت الانتباه
- الانتقال من لعبة إلى لعبة
- التسرع
- الصراخ
- السلوكيات الفوضوية

ومن خلال ما تم ملاحظته طبقت عليهم بعض الألعاب الموجهة باعتبارها تساعد الطفل على الانتقال من مرحلة البناء العشوائي إلى مرحلة تخطيط أعمالهم.

- كما تساعدهم على تنمية التفكير العلمي كالمقارنة والملاحظة والتحليل وكيفية التمييز بين التشابه والاختلاف بين الأشكال ونمو الجانب اللغوي والاجتماعي لديه (الألعاب التركيبية) كالمشاركة في الحوارات والتعاون، احترام عمل الآخرين.
- ويكتسب خلالها الصبر والانتظار بالدور (علاج بالسيكو دراما)

تنمية العضلات الدقيقة والعضلات الغليظة (لعبة القفز والجري والأرجوحة) وتكسبه قيم اجتماعية كالمشاركة والاحترام وغيرها.

4-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

4-1 – المتوسط الحسابي.

4-2- T Testلقياس الفروق ما بين المتوسطات الحسابية.

5-حدود الدراسة:

الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة ابتداء من 18 /01 /2016 إلى غاية 04/20 / 2016.

بدأنا اجراءات الدراسة الأساسية في 2016/02/01 إلى غاية 2016/03/01

الحدود المكانية:

بعد ضبطنا النهائي لموضوع الدراسة والموافقة عليه تحت عنوان " **تعديل السلوك العدواني من خلال الارشاد النفسي باللعب لدى طفل ما قبل المدرسة** "، تم اجراء الدراسة بروضة النخبة ولاية بسكرة.

- **الحدود البشرية:**

تمثلت حالات الدراسة في 14 طفلا بلغ سنهم 5 سنوات.

- **الحدود الموضوعية:**

يندرج موضوع الدراسة ضمن العلوم التالية:

- **علم النفس العيادي:**

يعرفه أسعد رزوق بأنه علم النفس العيادي أو العلاجي أو السريري ويندرج تحت علم النفس التطبيقي لأن طابعه المميز بالنسبة للعلاج يقوم على معرفة قدرة المرء على السلوك وتحليل صفاته الشخصية عن طريق المعاينة والقياس والتشخيص بغية التوصل إلى تقديم المقترحات والتوصيات اللازمة على صعيد التكيف والارشاد وتحديد السبل الكفيلة بإحراز النتائج الايجابية. (عبد الرحمان محمد العيسوي، 1992، ص 14)

- **الصحة النفسية:**

تعرف على أنها حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا، شخصيا وانفعاليا، واجتماعيا أي مع نفسه أو مع بيئته ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين

ويكون قادرا على تحقيق ذاته، واستغلال قدراته وامكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية وسلوكه عاديا ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلام. **(زينب عبد الرزاق غريب وآخرون، 2008، ص 9)**

الخلاصة:

يعتبر هذا الفصل الرابط بين معطيات البحث النظرية والبيانات الميدانية، إذ أنه يجمع بين جانبي البحث النظري والميداني وبعد التطرق للإجراءات الميدانية للدراسة سنحاول في الفصل الموالي تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص نتائج الدراسة.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. **عرض ومناقشة النتائج**
2. **عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات**

خلاصة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الاجراءات المنهجية الميدانية للدراسة من خلال الخطوات التي تم التطرق إليها في الفصل السابق وتطبيقها لمعرفة كيفية تعديل السلوك العدواني من خلال الارشاد النفسي باللعب لدى الأطفال، وبعد تطبيق الأدوات المستخدمة تم تحليل النتائج واستخراج النتائج التي يتم عرضها ومناقشتها وتفسيرها في الفصل التالي انطلاقا من الفرضيات ن كما تضمن أيضا مجموعة من الاقتراحات المناسبة في ضوء النتائج المتواصل إليها.

1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1-1-نتائج القياس القبلي للمجموعة الضابطة:

جدول رقم (4) يوضح نتائج القياس القبلي للمجموعة الضابطة:

التكرار / المؤشرات / الحالات	تكرار مؤشرات السلوك العدواني		نسبة تكرار مؤشرات السلوك العدواني	
	اللفظي /معنوي	جسدي / مادي	اللفظي /معنوي	جسدي / مادي
الحالة الأولى	56	29	66،0	34،0
الحالة الثانية	39	37	51،0	49،0
الحالة الثالثة	53	30	64،0	36،0

الحالة الرابعة	55	21	72،0	28،0
الحالة الخامسة	53	34	61،0	39،0
الحالة السادسة	67	35	66،0	34،0
الحالة السابعة	66	34	66،0	34،0
المجموع	389	220	63،0	37،0
المتوسط الحسابي	55،57	42،31	0،637	0 ،362

من خلال الجدول السابق يتضح أن الحالات السبعة وبعد ملاحظتهم أربعة حصص كل حصة مدتها 60 دقيقة، أنهم يستخدمون السلوك اللفظي / معنوي بمجموع (389) مرة، أي بـ (0،637) وهي درجة مرتفعة وبمتوسط حسابي يقدر بـ (55،57)، وتتمثل أبرز هذه السلوكيات اللفظية، المعنوية في الشتم، الصراخ، التشويش، القهقهة، قوة الصوت، الاستهزاء، تجاهل الأوامر، سرعة الصوت.

والعدوان الجسدي، المادي بمجموع 220 درجة، أي (362، 0) وبمتوسط حسابي قدرة (42،31)، النتائج السابقة تأكد وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط العدوان اللفظي والعدوان الجسدي في القياس القبلي للمجموعة الضابطة، حيث كانت tالمحسوبة = 5.908 على درجة حرية 12 ومستوى الدلالة 0.05 فهذه القيمة أكبر من tالمجدولة التي تساوي 2.197.

وتتمثل هذه السلوكيات الجسدية / المادية في، الاعتداء على الأقران بالضرب، شد الشعر، الاعتداء على الحيوانات الأليفة، الاشارات المقلقة، الخدش، مضغ الأدوات، تمزيق الكراريس والكتب.

1-2-نتائج القياس البعدي للمجموعة الضابطة:

جدول رقم (5) يوضح نتائج القياس البعدي للمجموعة الضابطة:

التكرار / المؤشرات / الحالات	تكرار مؤشرات السلوك العدواني		نسبة تكرار مؤشرات السلوك العدواني	
	اللفظي / معنوي	جسدي / مادي	اللفظي / معنوي	جسدي / مادي
الحالة الأولى	69	40	63،0	37،0
الحالة الثانية	57	41	58،0	42،0
الحالة الثالثة	53	30	64،0	36،0
الحالة الرابعة	60	23	72،0	28،0
الحالة الخامسة	58	38	60،0	40،0
الحالة السادسة	70	36	66،0	34،0
الحالة السابعة	55	31	64،0	36،0
المجموع	422	239	64،0	36،0

المتوسط الحسابي	60.285	34.142	0.638	0.361

من خلال الجدول السابق يتضح أن الحالات السبعة للمجموعة الضابطة وبعد القياس البعدي الذي تم من خلال ملاحظتهم أربعة حصص، مدة كل حصة 60 دقيقة أنهم يستخدمون السلوك العدواني اللفظي المعنوي بدرجة مرتفعة بمجموع 422، ونسبة (0.63) ومتوسط حسابي قدره (60.285).

وبدرجة أقل تمارس حالات المجموعة الضابطة سلوكيات عدوانية جسدية / مادية بمجموع (239) ونسبة (0.361)، ومتوسط حسابي مقدر بـ 34.142

ويتضح من خلال هذه النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط العدوان اللفظي والعدوان الجسدي في القياس البعدي للمجموعة الضابطة حيث كانت tالمحسوبة = 7.443 ودرجة الحرية = 12، ومستوى دلالة 0.05 وهي أقل من tالمجدولة.

1-3-نتائج القياس القبلي للمجموعة التجريبية:

جدول رقم (6) يوضح نتائج القياس القبلي للمجموعة التجريبية:

التكرار / المؤشرات / الحالات	**تكرار مؤشرات السلوك العدواني**		**نسبة تكرار مؤشرات السلوك العدواني**	
	اللفظي /معنوي	جسدي / مادي	اللفظي /معنوي	جسدي / مادي
الحالة الأولى	48	10	83،0	17،0

الحالة الثانية	46	38	56،0	45،0
الحالة الثالثة	76	38	67،0	33،0
الحالة الرابعة	59	26	69،0	31،0
الحالة الخامسة	54	22	71،0	29،0
الحالة السادسة	50	24	68،0	32،0
الحالة السابعة	58	36	62،0	38،0
المجموع	391	194	66،0	34،0
المتوسط الحسابي	55.857	27.714	0.68	0.321

من خلال الجدول السابق يتضح أن الحالات السبعة للمجموعة التجريبية وبعد ملاحظتهم أربعة حصص كل واحدة منها 60 دقيقة.

أن حالات المجموعة التجريبية تمارس سلوكيات عدوانية لفظية معنوية بمجموع (391) وبنسبة (0.68) وبمتوسط حسابي قدره 55.857 وأبرز هذه السلوكيات هي الصراخ، التشويش، القهقهة، قوة الصوت، الاستهزاء، تجاهل الأوامر، التنمر، الشتم، الكلام البذيء، البكاء.

وعدوان جسدي، المادي بمجموع (194) بنسبة (0.321) وبمتوسط حسابي قدره (27.714).

وأبرز هذه السلوكيات، مضغ الأدوات، الاشارات المقلقة، الاعتداء على الزملاء بالضرب، الاعتداء على الحيوانات الأليفة، تمزيق الكتب والكراريس، مضغ الأدوات، شد الشعر، الخدش.

ويتضح من النتائج السابقة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط العدوان اللفظي والعدوان الجسدي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي، حيث كانت tالمحسوبة = 5.138 بدرة حرية =12، ومستوى دلالة 0.05 وهي أكبر من tالمجدولة

1-4-نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية:

جدول رقم (7) يوضح نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية:

التكرار / المؤشرات / الحالات	تكرار مؤشرات السلوك العدواني		نسبة تكرار مؤشرات السلوك العدواني	
	اللفظي /معنوي	جسدي / مادي	اللفظي /معنوي	جسدي / مادي
الحالة الأولى	07	01	87،0	13،0
الحالة الثانية	04	01	8،0	12،0
الحالة الثالثة	12	03	8،0	2،0
الحالة الرابعة	08	02	8،0	2،0
الحالة الخامسة	05	01	83،0	17،0

الحالة السادسة	05	02	71،0	29،0
الحالة السابعة	02	03	4،0	6،0
المجموع	43	13	77،0	23،0
المتوسط الحسابي	6.142	1.857	0.744	0.244

من خلال الجدول السابق يتضح أن الحالات السبعة للمجموعة التجريبية وبعد القياس البعدي الذي تم من خلال ملاحظة الحالات أربعة حصص، مدة كل حصة 60 دقيقة.

تبين أن حالات الدراسة تمارس سلوكيات عدوانية لفظية / معنوية بمجموع(43) ونسبة (0.744) ومتوسط حسابي قدره6.142 .

ويمارس سلوكيات عدوانية جسدية، مادية بمجموع (13) ونسبة (0.244)، وبمتوسط حسابي مقدر بـ1.857 .

يتضح من خلال النتائج السابقة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط العدوان اللفظي والعدوان الجسدي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي حيث كانت tالمحسوبة = 3.375 على درجة حرية = 12 ومستوى دلالة 0.05.

الملاحظات المسجلة من خلال الرسم على المجموعة التجريبية:

بالنسبة للحالة أشرف:

- ✓ الرغبة في تأكيد الذات وذلك من خلال تلوين الشجرة بالبني.

- ✓ القلق الكبير الذي يظهر في التلوين بالأسود.
- ✓ النوم عنده استراتيجية من استراتيجيات التجنب.
- ✓ الخجل تبين من خلال الرسم بخط خفيف.
- ✓ الرغبة في الهدوء والتكيف والذي ظهر من خلال تلوينه باللون الأزرق.

بالنسبة للحالة عصام:

- ✓ عدوانية والتي ظهرت من خلال الضغط على الألوان والتلوين باللون الأحمر.
- ✓ الحزن الذي ظهر من خلال تلوين الوجه بالبرتقالي.
- ✓ التبعية ترجع إلى التلوين بالأصفر.
- ✓ النكوص من خلال التلوين بالبني.
- ✓ تناقض وجداني من خلال التلوين باللون البنفسجي.

بالنسبة للحالة محمد:

- ✓ رسم الشمس في الجهة اليمنى وبالتالي توضح أهمية صورة الأب بالنسبة للحالة خاصة وأنه رسمها متوهجة.
- ✓ قلق والذي يتضح من خلال تلوين سقف المنزل بالأسود.
- ✓ نكوص من خلال تلوين البيت بالبني.
- ✓ السلطة العائلية والتي تتمثل في استعمال الأزرار.
- ✓ الرغبة في العيش بهدوء الذي اتضح من خلال التلوين بالأزرق.

بالنسبة للحالة عبد النور:

- ✓ سلطة عائلية كبيرة التي تظهر من خلال رسمه للأزرار.
- ✓ القلق الذي مصدره الوالدين بسبب خروجهما للعمل، وهذا ما ظهر من خلال تلوين شعريهما بالأسود والطريق وباب المنزل.
- ✓ تناقض وجداني الذي تمثل في تلوينه بالبنفسجي.
- ✓ التبعية للأم من خلال التلوين بالأصفر.

بالنسبة للحالة وليف:

- ✓ قلق شديد.
- ✓ العدوانية من خلال التلوين بالأحمر.
- ✓ رد فعل معارض.
- ✓ تناقض وجداني.
- ✓ التبعية.

بالنسبة للحالة مريم:

- ✓ مراقبة ذاتية من خلال التلوين الأخضر.
- ✓ القوة والاستقرار والذي تبين من خلال رسم الشجرة قرب المنزل.
- ✓ السلطة العائلية.
- ✓ القلق.

بالنسبة للحالة دنيا زاد:

- ✓ القلق.

- ✓ التبعية.
- ✓ تناقض وجداني.

2. عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

2-1-الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

تحصلت حالات المجموعة الضابطة على متوسط حسابي في القياس البعدي مقدر بـ 94،43 موزعة على 60،285 لمحور السلوك العدوان اللفظي / المعنوي، و34،142 لمحور السلوك العدوان الجسدي / مادي.

تحصلت حالات المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قدره 08، موزعة على 6،142 لمحور العدوان اللفظي / المعنوي و1،857 لمحور العدوان الجسدي / مادي.

وبحساب الفروق بين المتوسطات المتحصل عليها للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي باستخدام اختبار ال test كانت tالمحسوبة تقدر ب 6.48-على درجة حرية 12 ومستوى دلالة 0.05 وهي أكبر من t المجدولة2.197 .

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية أي أن الفرضية غير محققة.

وهذا ما يتفق مع دراسة "لعبيدي 1997 حول أثر استخدام الألعاب والقصص من تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة، والتي أسفرت على وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية (تغريد موسى، وآخرون 2010، ص ص 4، 5)

وهذا ما أكدت دراسة "جبار 1989" حول بناء برنامج ارشادي لعلاج الأطفال المضطربين سلوكيا عن طريق اللعب، حيث دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية تبين درجات الأطفال من المجموعة التجريبية للعينة العدوانية، وأيضا المجموعة التجريبية الثانية الانطوائية لصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين طبق عليهما البرنامج الارشادي باللعب. (تغريد موسى، وآخرون 2010، ص ص 4، 5)

وهذا ما أكدت أيضا دراسة "عبد الجواد وعرة 1999" والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج يستخدم اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعيا، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابط في خفض السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية.

2-2-الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجة السلوك العدواني بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى حالات المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

تحصلت حالات المجموعة التجريبية في القياس القبلي على متوسط درجة سلوك عدواني يقدر بـ 55،83، وفي القياس البعدي تحصلت حالات الدراسة على متوسط حسابي مقدر بـ 08.

بعد حساب ال test tلقياس الفروق بين الاختبارين القبلي و البعدي كانت النتيجة t المحسوبة = 3.935- ودرجة حرية 12، ومستوى دلالة 0،05 كانت أكبر من المجدولة (3.935 أكبر من 2.197) و بالتالي نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجة السلوك العدواني بين الاختبار القبلي و البعدي لدى حالات المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي أي أن الفرضية غير محققة والبرنامج العلاجي فعال في الخفض من درجة السلوك العدواني.

وهذا ما اتفق مع دراسة محمد جواد محمد الخطيب 1995 حول مدى فعالية برنامج ارشادي نفسي تربوي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا باستخدام أساليب اللعب (فن–دراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة

حيث أسفرت النتائج على نجاعة البرنامج وقوة تأثيره لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا. (محمد جواد محمد الخطيب 2007، ص ص263 -273)

وهذا ما اتفق أيضا مع دراسة «لعبيدي 1997 " حول أثر استخدام الألعاب والقصص في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الرياض حيث أسفرت النتائج على أنه توجد فروق

ذات دلالة احصائية في متوسط درجة السلوك العدواني بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

واتفقت أيضا مع دراسة خالد عبد الرزاق 2001 حول فعالية استخدام أنواع من اللعب في تعديل اضطراب السلوك لدى أطفال الروضة حيث أسفرت النتائج الدراسة على أنه:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي و البعدي لدرجات الأطفال بعد استخدام اللعب الحر لصالح القياس البعدي.
- فاعلية اللعب الجماعي و التعاوني في تعديل اضطرابات السلوك لدى أطفال الروضة
- فاعلية اللعب الفردي التنافسي في تعديل اضطرابات السلوك لدى أطفال الروضة
- اللعب الحر هو أكثر أنواع اللعب فاعلية في تعديل السلوك لدى أطفال الروضة
- وهذا ما اتفق أيضا ما دراسة جبار 1989 حول بناء برنامج ارشادي لعلاج الأطفال المضطربين سلوكيا عن طريق اللعب حيث دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجة الأطفال في المجموعة التجريبية من العينة العدوانية وأيضا المجموعة التجريبية الثانية الانطوائية لصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين طبق عليهما البرنامج الإرشادي باللعب. (تغريد موسى واخرون 2007، ص ص 4 -5)

وهذا ما أكدته أيضا دراسة زينب محمد الخفاجي 2007 بعنوان أثر التعلم باللعب في السلوك العدواني لدى أطفال الروضة حيث أسفرت النتائج على أن للعب دور كبير في التقليل من سلوكيات الأطفال السلبية.

وهذا ما اتفق أيضا مع دراسة عبد الجواد وعرة 1999 والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في خفض السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا ما اتفق أيضا مع دراسة غبن 2007 حول:

أثر برنامج ارشادي على السيكو دراما في خفض السلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن فقد أظهرت الدراسة انخفاضا في السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الإرشادي. (تغريد موسى واخرون 2007 ص ص 4-

5) الاقتراحات والتوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية وبناء على ما توصلت إليه الباحثة تم اقتراح ما يلي:

1. دور الإرشاد النفسي باللعب في تكوين العلاقات الاجتماعية لدى طفل الروضة.
2. دور الارشاد النفسي باللعب في تعديل المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة.
3. دور الارشاد النفسي باللعب في نمو ذكاء طفل الروضة.

الخـاتـمـــة

إن موضوع الدراسة الحالية من خلال الأهداف التي تم طرحها، و الفرضيات التي تمت صياغتها، حاولنا التعرف على كيفية تعديل السلوك العدواني و ذلك من خلال الارشاد النفسي باللعب باعتباره الخاصية و السمة الأساسية للطفولة، وهو المحرك والدافع المساعد في كل عمليات النضج والتكوين، يدرك فيه الطفل العالم بأسره، ووسيلته في اكتشاف ذاته وقدراته المتنامية، و أداة فعالة للنمو ووسيلة للتحرر من التمركز حول الذات، ويعتبر الارشاد النفسي باللعب طريقة شائعة الاستخدام في مجال الطفولة وذلك لاستناده على أسس نفسية وله اساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل.

وبعد تحليل النتائج ودراستها، ومناقشة فرضياتها توصلت الباحثة إلى أن الارشاد النفسي باللعب له دور فعال في تعديل السلوك العدواني لطفل الروضة، وقد أكد ذلك النتائج المتحصل عليها.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي هي عبارة عن إجابات على الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة هي كالآتي:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجة السلوك العدواني بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى حالات المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

والدراسة الحالية محدودة بالإطار المكاني والزماني الذي أجريت فيه، كما أن هذه النتائج المتحصل تبقى في حدود دراستنا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1-ابن منظور، **لسان العرب**، ج 5، دار المعارف، بيروت، لبنان، (د س)

2-أبو جادو وآخرون، **علم النفس التربوي**، دار المسيرة، عمان، 2004.

3-أحمد بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت مكتبة لبنان، 1977.

4-أحمد عكاشة، **الطب النفسي المعاصر**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر 1992.

5-بلقاسم سلاطنية وآخرون، **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للنشر والتوزيع والطباعة، عين مليلة، الجزائر، 2004.

6-تغريد موسى فلاح العلمي و سعاد المنصور غيث، **استخدام المرشدين المدرسين للارشاد باللعب و ادراكاتهم حوله والعوائق التي تواجههم في استخدامه**،

lusst:or/index.php ?option=com

تاريخ دخول الموقع 2016/03/19 الساعة 11:20

7-تهامي محمد عبد القادر الصالح، **درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني (في المدارس لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين)**، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2002.

8-حافظ بطرس، **طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعاليا**، عمان، الأردن، 2010.

9-حسين الغامدي، **مدارس علم النفس**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى مكة، 2000.

10- حقي ألفت محمد وآخرون، **سيكولوجية الطفل**، (د ط)، الإسكندرية (مصر)، مركز الإسكندرية للكتاب، 2000.

11- حميدة عبيد عبد الحميد، **تأثير العلاج باللعب للأطفال ذوي النشاط الزائد بعمر 8-10 سنوات ومجلة علوم التربية الرياضية**، العدد الأول، جامعة الكوفة، 2013.

12- حنان عبد الحميد العناني، **الصحة النفسية**، ط 1 دار الفكر عمان، الأردن، 2000

13- خالد عبد الرزاق، **فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة**، مجلة الطفولة والتنمية المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة العدد 3، 2001.

14- خولة أحمد محمد يحي، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

15- زبحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث النظرية والتطبيق**، ط 1 دار الصفاء للنشر، الأردن، 2000.

16- زكريا الشربيني، **المشكلات النفسية عند الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000.

17- زينب عبد الرزاق غريب وآخرون، **الصحة النفسي**، ب ط، دار التنمية الأسرية، الأردن، عمان، 2008.

18- زينب محمد الخفاجي، **مجلة البحوث التربوية النفسية**، العدد 16، 2007.

19- زينب محمد شقير، **علم النفس العيادي والمرضي للأطفال والراشدين**، ط 1، دار الفكر، عمان، الأردن ' 2002.

20- السري اجلال محمد، **الأمراض النفسية والاجتماعية**، علم الكتاب ط 1، مصر، 2003.

21- سعد زغلول المغربي، **الانسان وقضاياه النفسية والاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993.

22- سلامة ممدوحة، **حجم الأسرة وعلاقتها بالاعتمادية والعدوانية لدى الأطفال**، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، العدد 4، 1991.

23- سوزانا ميلر، **سيكولوجية اللعب**، ترجمة حسن عيسى ومحمد عماد الدين إسماعيل، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأهداب، عدد 120، ديسمبر، الكويت، 1987.

24- السيد خالد عز الدين، **السلوك العدواني عند الأطفال**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، عمان، 2010.

25- صبحي عبد الفتاح محمد الكفوري، **تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال باستخدام برنامج للعلاج الجماعي باللعب وبرنامج للتدريب على المهارات**

الاجتماعية، جامعة طنطا، كلية التربية، ختم علم النفس، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، 1992.

26- طريف شوقي فرج وآخرون، **علم النفس الاجتماعي**، ط 2، القاهرة، مطابع زمزم، 1993.

27- طه عبد العظيم حسين، **استراتيجيات الغضب والعدوان**، ط 1، عمان، الأردن، دار الفكر، 2007.

28- عبد الحميد محمد الشادلي، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001.

29- عبد الرحمان العيسوي، **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، ط 1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1992.

30- عبد الرحمان سليمان، **دراسة مقارنة لأثر أسلوبي، التحصين المنهجي، واللعب غير الموجه في تناول المخاوف المرضية من المدرسة لدى أطفال المدرسة الابتدائية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين الشمس، 1988.

31- عبد الرحمان عدس، **المدخل إلى علم النفس**، دار الفكر، عمان، الأردن، 2005.

32- عبد الرحمان محمد السيد وآخرون، **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 1998.

33- العبيدي، **المدخل في علم النفس العام**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 1997.

34- العربي بلقاسم فرحاتي، **البحث العلمي الجامعي بين التحرر والتصميم والتقنيات**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

35- عصام عبد اللطيف العقاد، **السيكولوجية العدوانية**، وترويضها لمنحى علاجي معرفي جديد.) دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2001.

36- عصام فريد عبد العزيز، " **المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين، وأثر الارشاد النفسي في تعديله** " رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، 1986.

37- عمار بوحوش، محمد الذنيبات، **منهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

38- فيصل عباس، **الشخصية في ضوء التحليل النفسي**، دار العلم للملايين، بيروت، دار المسيرة، 1982.

39- كلارك موستاكس، **علاج الأطفال باللعب**، ترجمة عبد الرحمان سليمان، دار النهضة المصرية، القاهرة مصر، 1990.

40- محمد أحمد خطاب وآخرون، **سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط 1، 2008

41- محمد جواد محمد الخطيب، **مدى فاعلية برنامج ارشادي نفسي تربوي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الدنيا باستخدام أساليب اللعب (فن دراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية**، غزة، مجلة جامعة الأزهر سلسلة العلوم الانسانية، المجلد 9، العدد 01، 2007.

42- محمد عبد الله العابد أبو جعفر، **علم النفس النمو**، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، ليبيا، 2014.

43- محمد علي عمارة، **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المكتب الجامعي الحديث**، الإسكندرية، 2008.

44- مرشد ناجي عبد العظيم سعيد، **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، مكتبة زهراء الشرق للنشر، ط 1، مصر، 2006.

45- مريم سبعي، **السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية**، مذكرة مكملة لنيل الماجستير (غير منشورة)، 2014.

46- مصطفى محمد عبد العزيز حسن (د، ت) **سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال**، مكتبة الانجلو المصرية والقاهرة.

47- نجيب الجباري، **هل اللعب ضروري لنمو شخصية الطفل**، مجلة الوعي الإسلامي، العدد 532، طنجة، المغرب 2010.

48- وفيق صفوت وآخرون، **مشكلات الأطفال السلوكية، الأسباب وطرق العلاج**، ط 1، دار العلم والثقافة، 1999.

قائمة المراجع بالأجنبية:

49- luc bedard & al (2006). introduction to personality. new york، holtrinehart and winston.

50- amaster، f (1943) : differntial uses of plays in treatment of young children am.j.of ontho psychiatry.

51- esman،a psycho-analytic play therapy inc. shcaefer and k.oconner (eds) handbook of play therapy، new younk ; john wiley – and sons.

52- winnicotte، d : playing and reality، new york، penguin books.

53- axlline.v (1969) ;play therapy، ballantine books، books new york.

54- kathleen & jason fehr (1983): introduction of personnality macmillan publishing co.inc.new york.

55- buss a. h. & perry، m. (1992) : the agression questionnaire journal of personnality and social psychology vol. (63)، no (3).

56- - sappenfield،b. r. (1956) : personnality dynamics new york. alfred.a knoph.

57- Freud،s. 1959 Beyond the pleasure bantman new york

الملاحـــــق

ملحق رقم (01): مؤشرات السلوك العدواني لفظي / معنوي

عدد التكرارات					
المؤشر	1	2	3	4	5
الشتم					
الكلام البذيء					
الصراخ					
التشويش					
القهقهة					
الكذب					
قوة الصوت					
سرعة الصوت					
البكاء					
الاستهزاء					
تجاهل النصائح					
التنمر					

حق رقم (02): لمؤشرات السلوك العدواني جسدي / مادي

عدد التكرارات

المؤشر	1	2	3	4	5
الاعتداء على الأقران بالضرب					
البزق					
العض					
الخدش					
شد الشعر					
إيذاء جزء من جسمه					
الاعتداء على الحيوانات الأليفة					
تحطيم الأثاث					
تمزيق الكراريس والكتب					
مضغ الأدوات					
سرقة الأشياء					
الإشارات المقلقة					

ملحق رقم (03): قائمة الأساتذة المحكمين لشبكة الملاحظة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الإمضاء
الدكتورة نحوي عائشة عبد العزيز	أستاذ محاضر	
الدكتور العقون لحسن	أستاذ محاضر ب	
الأستاذ هدار مصطفى سليم	أستاذ مساعد أ	
الأستاذ مرابطي عادل	أستاذ مساعد أ	
الأستاذ ساعد شفيق	أستاذ مساعد ب	

الحالة الأولى:

مؤشر السلوك العدواني لفظي ومعنوي					
التكرار / المؤشرات	التكرار حسب الحصص				
الشتم					
الكلام البذيء					
الصراخ					
التشويش					
القهقهة					

مؤشر السلوك العدواني جسدي معنوي					
التكرار / المؤشرات	التكرار حسب الحصص				
الاعتداء بالضرب					
البزق					
العض					
الخدش					
شد الشعر					

الكذب					
قوة الصوت					
سرعة الصوت					
البكاء					
الاستهزاء					
تجاهل النصائح					
التنمر					
المجموع					

ابراز جزء من جسمه					
الاعتداء على الحيوانات					
تحطيم الأثاث					
تمزيق الكراريس والكتب					
مضغ الأدوات					
سرقة الأشياء					
الاشارات المقلقة					
المجموع					

الحالة الثانية:

مؤشر السلوك العدواني لفظي ومعنوي					
التكرار / المؤشرات	التكرار حسب الحصص				
الشتم					
الكلام البذيء					
الصراخ					
التشويش					
القهقهة					

مؤشر السلوك العدواني جسدي معنوي					
التكرار / المؤشرات	التكرار حسب الحصص				
الاعتداء الضرب					
البزق					
العض					
الخدش					
شد الشعر					

الكذب					
قوة الصوت					
سرعة الصوت					
البكاء					
الاستهزاء					
تجاهل النصائح					
التنمر					
المجموع					

ابراز جزء من جسمه					
الاعتداء على الحيوانات					
تحطيم الأثاث					
تمزيق الكراريس والكتب					
مضغ الأدوات					
سرقة الأشياء					
الاشارات المقلقة					
المجموع					

الحالة الثالثة:

مؤشر السلوك العدواني لفظي ومعنوي					
المؤشرات	التكرار حسب الحصص				
الشتم					
الكلام البذيء					
الصراخ					
التشويش					
القهقهة					

مؤشر السلوك العدواني جسدي معنوي					
المؤشرات	التكرار حسب الحصص				
الاعتداء الضرب					
البزق					
العض					
الخدش					
شد الشعر					

الكذب					
قوة الصوت					
سرعة الصوت					
البكاء					
الاستهزاء					
تجاهل النصائح					
التنمر					
المجموع					

ابراز جزء من جسمه					
الاعتداء على الحيوانات					
تحطيم الأثاث					
تمزيق الكراريس والكتب					
مضغ الأدوات					
سرقة الأشياء					
الاشارات المقلقة					
المجموع					

الحالة الرابعة:

مؤشر السلوك العدواني لفظي ومعنوي					
المؤشرات / التكرار حسب الحصص					
الشتم					
الكلام البذيء					
الصراخ					
التشويش					
القهقهة					

مؤشر السلوك العدواني جسدي معنوي					
المؤشرات / التكرار حسب الحصص					
الاعتداء الضرب					
البزق					
العض					
الخدش					
شد الشعر					

الكذب					
قوة الصوت					
سرعة الصوت					
البكاء					
الاستهزاء					
تجاهل النصائح					
التنمر					
المجموع					

ابراز جزء من جسمه					
الاعتداء على الحيوانات					
تحطيم الأثاث					
تمزيق الكراريس والكتب					
مضغ الأدوات					
سرقة الأشياء					
الاشارات المختلفة					
المجموع					

الحالة الخامسة:

مؤشر السلوك العدواني لفظي ومعنوي					
المؤشرات / التكرار حسب الحصص					
الشتم					
الكلام البذيء					
الصراخ					
التشويش					
القهقهة					

مؤشر السلوك العدواني جسدي معنوي					
المؤشرات / التكرار حسب الحصص					
الاعتداء الضرب					
البزق					
العض					
الخدش					
شد الشعر					

الكذب					
قوة الصوت					
سرعة الصوت					
البكاء					
الاستهزاء					
تجاهل النصائح					
التنمر					
المجموع					

ابراز جزء من جسمه					
الاعتداء على الحيوانات					
تحطيم الأثاث					
تمزيق الكراريس والكتب					
مضغ الأدوات					
سرقة الأشياء					
الاشارات المختلفة					
المجموع					

الحالة السادسة:

مؤشر السلوك العدواني لفظي ومعنوي					
المؤشرات / التكرار حسب الحصص					
الشتم					
الكلام البذيء					
الصراخ					
التشويش					
القهقهة					

مؤشر السلوك العدواني جسدي معنوي					
المؤشرات / التكرار حسب الحصص					
الاعتداء الضرب					
البزق					
العض					
الخدش					
شد الشعر					

الكذب					
قوة الصوت					
سرعة الصوت					
البكاء					
الاستهزاء					
تجاهل النصائح					
التنمر					
المجموع					

ابراز جزء من جسمه					
الاعتداء على الحيوانات					
تحطيم الأثاث					
تمزيق الكراريس والكتب					
مضغ الأدوات					
سرقة الأشياء					
الاشارات المختلفة					
المجموع					

الحالة السابعة:

مؤشر السلوك العدواني لفظي ومعنوي					
المؤشرات / التكرار حسب الحصص					
الشتم					
الكلام البذيء					
الصراخ					
التشويش					
القهقهة					

مؤشر السلوك العدواني جسدي معنوي					
المؤشرات / التكرار حسب الحصص					
الاعتداء بالضرب					
البزق					
العض					
الخدش					
شد الشعر					

الكذب					
قوة الصوت					
سرعة الصوت					
البكاء					
الاستهزاء					
تجاهل النصائح					
التنمر					
المجموع					

ابراز جزء من جسمه					
الاعتداء على الحيوانات					
تحطيم الأثاث					
تمزيق الكراريس والكتب					
مضغ الأدوات					
سرقة الأشياء					
الاشارات المختلفة					
المجموع					